مجلة
الإسكندرية
للتبادل العلمي

مجلد ٤٥ | يوليو – سبتمبر | ٢٠٢٤

دراسة تحليلية لتأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على قيم الشباب الريفي الجامعي

سارة عيسى إبراهيم [١]

الملخص العربى

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى المعرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي بعينة الدراسة، التعرف على مستوى تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على قيم الشباب الريفي الجامعي، دراسة الفروق في مستوى تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على الشباب الريفي الجامعي تبعاً لمتغيرات الدراسة، التعرف علي العلاقة بين تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على قيم الشباب الريفي الجامعي بعينة الدراسة وبين المتغيرات المستقلة المدروسة.

تم جمع البيانات من خلال استمارة استبيان إلكترونية تم نشرها بين طلاب كليتي زراعة بجامعات (عين شمس – بنها)، وبلغت عدد الاستمارات المستوفاه نحو ٧٥٠ طالب، وذلك خلال الفترة من أكتوبر حتى ديسمبر ٢٠٢٣.

وتم الاستعانة بالجداول التكرارية، والنسبة المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، معامل ألفا كرونباخ، واختبار مان – ويتني، واختبار كروسكال واليس، واختبار مربع كاي، وذلك باستخدام برنامج Spss للتحليل الإحصائي.

وأظهرت النتائج أن المبحوثين لديهم مستوى معرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي مرتفع، وأن مستوى تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على قيم المبحوثين مرتفع، وأن هناك فروق بين متوسط مستوى تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم وفقا للمتغيرات (العمر، المستوى الدراسي)، وأن هناك علاقة بين مستوى تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم والمتغيرات المستقلة التالية: (العمر، المستوى الدراسي، درجة الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، درجة الثقة في المعلومات التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي، درجة الوعى بتقنيات الذكاء الاصطناعي).

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، القيم، الشباب الريفي الجامعي.

المقدمة والمشكلة البحثية

شهد العالم تطورات هائلة في مجالات العلوم المختلفة، وقد أدت هذه التطورات إلى النمو والاستمرار حيث لا يُعرف السكون في شتى نواحي الحياة. ومن الأبواب التي طرقتها هذه التطورات باب ثورة تكنولوجيا وسائل الاتصال بحيث أصبح العالم يمثل قرية صغيرة بما أحدثته تلك التطورات من تسهيل وسائل الاتصال، وطرق التنقل بين الدول المختلفة. وهذا بطبيعة الحال أثر في شتى قطاعات الحياة، بالرغم من حداثة العهد بهذه الثقافة، إلا أنها وبدون مُنازع استطاعت أن تفرض وجودها في حياة الإنسانية جمعاء، وأحد هذه الاختراعات الذي استقطب الملايين من البشر بسرعة هائلة هو "الإنترنت".

وقد أصبحت شبكة الإنترنت في الآونة الأخيرة وسيلة اتصال على درجة كبيرة من الأهمية، بحيث لا يمكن التخلي عنها بالنسبة للكثير من الأفراد، وانتشرت بشكل كبير بين

معرف الوثيقة الرقمى:10.21608 /asejaiqjsae.2024.366379

[1]قسم المجتمع الريفي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس

استلام البحث فى ١٥ يونيو ٢٠٢٤، الموافقة على النشر فى ١٠يوليو ٢٠٢٤

فئات الجمهور المختلفة لأسباب متعددة، أهمها ما تتميز به من سمات تختلف عن غيرها من الوسائل تمكنها من تقدّم خدمات كثيرة لمستخدميها، سواء باعتبارها وسيلة اتصال أو باعتبارها مصدرا للحصول على المعلومات في مختلف المجالات السياسية، والعلمية، والاقتصادية، والصحة، والاجتماعية، إلى غير ذلك مما يهتم به الأفراد.

والان يتجه العالم اليوم في القرن الحادي والعشرين من خلال شبكة الإنترنت نحو عالم رقمي جديد، يُمثل "الذكاء الاصطناعي" أبرز ركائزه كثورة كبيرة في العلم والمعرفة فهو يقوم على فكرة إنشاء أجهزة وبرامج حاسوبية قادرة على التفكير بالطريقة التي يعمل بها الدماغ البشرى، ولديها القدرة على التعلم، واكتساب المعلومات، وتحليل البيانات، كذلك يتوفر خلاله أعداد ضخمة من الأبحاث والدراسات والكتب الإلكترونية والبرمجيات الجاهزة الموجهة والمعتمدة على نقل المعرفة باستخدام الإنترنت مما يزيد القدرة على رفع معدل التحصيل بعيدا عن الإلقاء وسرد المعلومات، فيتحول المستفيد من مستقبل للمعلومات إلى متفاعل مع البيئة التعليمية من خلال التقنية مستغلا في ذلك كل إمكانياتها المتاحة.

لذلك فهي تستهوى وتجذب انتباه جميع الفئات وخاصة الشباب الفئة الأكثر نشاطاً على شبكة الإنترنت ولاسيما مواقع الذكاء الاصطناعي وهو ما يجعلها سلاح ذو حدين فهي من شأنها زيادة الثقافة والمعارف والقيم الإيجابية، ولكنها على النقيض ساهمت بشكل كبير في فرض الكثير من السلوكيات والقيم السلبية كالإفراط في استخدام هذه التقنيات الذى ساعد هدر قيمة الوقت والعزلة الاجتماعية والاعتماد بشكل زائد على التكنولوجيا والابتعاد عن التفاعل الشخصي، وكذلك ساعد على توليد أبحاث ومقالات علمية بشكل آلي، ونسخ أعمال أو بحوث شخص ما دون ذكر اسمه أو إذنه او اعتمادها على مصادر غير موثوقة، وهذا يشكل صورة من أشكال عدم الأمانة العلمية.. وغيرها من القيم.

لذا فهو صار يُمثل تحدياً حقيقيًا للبشرية وللقيم المجتمعية السامية، بسبب سيطرة الآلات واضمحلال دور البشر، مما جعل المُخترع والمستثمر الأميركي إيلون ماسك يصف الذكاء الاصطناعي بأنه من أعظم المخاطر التي تُهدد الوجود البشري؛ ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على مستوى المعرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي واستكشاف تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على قيم الشباب الريفي الجامعي مع التأكيد على ضرورة التزام بالقيم والمسؤولية الأخلاقية في استخدام هذه التقنيات.

الاهداف البحثية

بناء على العرض السابق للمشكلة البحثية، فالهدف الرئيسي للدراسة الحالية هو استكشاف أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على قيم الشباب الريفي الجامعي، وذلك من خلال الأهداف التالية:

١- التعرف على واقع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بين عينة الدراسة.
٢- التعرف على مستوى المعرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي بعينة الدراسة.
٣- التعرف على مستوى تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على قيم الشباب الريفي الجامعي بعينة الدراسة.
٤- دراسة الفروق في مستوى تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على الشباب الريفي الجامعي تبعاً لمتغيرات الدراسة.
٥- التعرف علي العلاقة بين تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم بعينة الدراسة وبين المتغيرات المستقلة المدروسة.

الاهمية البحثية

شكلت ثورة الذكاء الاصطناعي تأثير أعمق في صناعة الاتصال والتفاعل من أي ثورات أخرى سابقة، ومن هنا تبرز أهمية دراسة تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم

الاجتماعية والثقافية الشباب الريفي الجامعي، ومدى تقبلهم لهذه التقنيات المستحدثة وإدراكهم للاستفادة المتوقعة منها، وكيف يمكنهم توظيفها في ضوء معايير وقيم المجتمع، ومن ثم تنبع أهمية هذه الدراسة وفقا لعدة جوانب:

الأهمية العلمية: تناول الدراسة الحالية لتقنيات الذكاء الاصطناعي والتي تُمثل ذروة التطور التكنولوجي التي لاقت رواجاً في السنوات الأخيرة، إضافة إلى حداثة الموضوع وندرة الدراسات العلمية الاجتماعية العربية والمصرية الخاصة به، شَكل ذلك دافعاً للاهتمام بدراسة مدى تأثير تلك التقنيات على قيم الشباب الريفي في المجتمع المصري، مما يُشكل إثراءً للمكتبة بالجديد من الدراسات.

الأهمية النظرية: تأتى هذه الدراسة في ظل حالة الجدل الذي صنعته تقنيات الذكاء الاصطناعي بين الأوساط المحلية والدولية وتأثيرها المستقبلي، في ظل ما أحدثته من ثورة تقنية في قدرة هذه التقنيات على التأثير، وإتاحتها لأدوات أكثر ذكاءً وتقدما وسرعة في نقل المعلومات إلى المتلقين، وتوفيرها لتقنيات أكثر تفاعلية وحرفية لتلبية احتياجاتهم المختلفة.

الأهمية التطبيقية: تكشف هذه الدراسة عن تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر الشباب الريفي الجامعي، وذلك في ظل تصوراتهم حول الفائدة المرجوة والاستخدامات المتاحة، وصولا إلى الوقوف على التأثيرات على القيم الاجتماعية والسلوكية لاستخدام هذه، وذلك من خلال التوجهات المحلية والدولية، فعلى المستوى المحلي أنشات مصر المجلس الوطني للذكاء الاصطناعي في نوفمبر ٢٠١٩، والتابع لرئاسة مجلس الوزراء ويرأسه وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ومن أهم اختصاصاته وضع الإستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي ليتم تنفيذها خلال فترة من ٣ إلى ٥ سنوات، وتهدف هذه الإستراتيجية إلى إقامة صناعة للذكاء الاصطناعي في مصر وإعداد الشعب المصري لعصر الذكاء الاصطناعي على المستويات كافة، من الوعي العام إلى المدرسة والجامعة للتخصصات التقنية وغير التقنية (اليماني، ٢٠٢٣، ص ٣٩٤)، أما على المستوى الدولي أكدت منظمة اليونسكو (UNESCO, 2019) على ضرورة استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي العملية لتعزيز التنمية المستدامة من خلال التفاعل بين الشباب والحاسب الآلي في العمل والحياة. كما أوصي المؤتمر الدولي حول "الذكاء الاصطناعي والتعليم International Conference of Artificial Intelligence and Education" الذى عقد عام ٢٠١٩ في بكين على أنه من الممكن توظيف الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية خلال مجموعة من المحاور مثل تطوير مهارات المتعلم في المهارات الحياتية والاجتماعية والتعليم مدى الحياة (أبو غنيم، ٢٠٢٢، ص ٤٣٩).

الإطار النظري والاستعراض المرجعي

تُعد القيم معاييراً اجتماعية ضابطة للسلوك البشرى فهي ذات صبغة انفعالية قوية وعامة، وتتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة، ويمتصها الفرد من بيئته الاجتماعية، ويُقَيم منها موازين يُبرر بها أفعاله، ويتخذها هادياً ومرشداً (أبو العينين، ١٩٨٨، ص23)، ويرى علماء الاجتماع أن القيم هي مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو ممكنات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي (طبال ورتيمي، ٢٠١٥، ص ٣)، (خليفة، ١٩٩٢، ص ٣٦)، ويرى غيث أن القيم هي الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة (غيث، ٢٠٠٠، ص ٢٥٩)، ويعرفها بارسونز بأنها المعايير التي يمكن أن يحكم بها على كون الشيء مرغوباً فيه أو غير مرغوب فيه (Parsons, 1964, p 12)، ووفقاً لتعريف هوفستاد تعرف القيم بأنها اعتقادات عامة تحدد الصواب من الخطأ، والأشياء المفضلة من غير المفضلة (Hofstad, 1990, p 286)، كما تعرف بأنها نظام معقد يتضمن أحكاما تقويمية إيجابية أو سلبية تبدأ من القبول إلى الرفض ذات طابع فكري ومزاجي نحو الأشياء وموضوعات الحياة المختلفة بل نحو الأشخاص، وتعكس القيم أهدافنا واهتماماتنا وحاجاتنا والنظام

الاجتماعي والثقافة التي تنشأ فيها بما يتضمنه من نواحي دينية واقتصادية وعلمية (رزيقة، ٢٠١٨، ص ١٦).

خصائص القيم: تعتبر القيم أحد المحددات الهامة للفرد فهي نتاج لاهتمامات ونشاط الفرد والجماعة، وتحدد خصائص القيم بأنها: (رزيقة، ٢٠١٨، ص ١٦)، (حمدي، ٢٠٠٧، ص ٦٠)، (أبو جادو، ٢٠٠٦، ص ٢٠٨)

١. تتميز بالذاتية: ترتبط القيم بشخصية الفرد فهي تؤثر وتتأثر بذاتية الفرد واهتماماته وميوله ورغباته وتأملاته وذوقه.
٢. تتميز بالقابلية للترشيد: فترشيد القيم يتطلب تفهم ومعايشة لهذه القيم والرجوع بها إلى جذور الثقافة، فإذا تبين أنها أصبحت غير ملائمة كان من الضروري على رجال التربية والإعلام إن يستبدلوها بغيرها بعيدا عن محاولة إلغائها لأنها من التراث الاجتماعي فإن الإبقاء عليها مع تحييدها أمر مقبول ومحاولة إلغائها والقضاء عليها أمر مستحيل.
٣. تتميز بالنسبية: فهي تختلف من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر، بل تختلف في الشخص الواحد حسب رغباته وحاجاته، ومعنى القيمة يتضح بالنظر إليها ونسبتها إلى المعايير التي يضعها مجتمع معين وفي زمن معين وبإرجاعها للظروف المحيطة بثقافة المجتمع.
٤. تتميز بالموضوعية: أي أنها خارجة عن ذوات الأفراد وعن تجسيداتهم الفردية، وهي مترابطة بمعنى أنها تؤثر وتتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية.
٥. تتميز بالهرمية: أي تترتب عند كل شخص بحسب الأهمية والتفضيل لكل فرد، وعلية فلكل فرد نظاما للقيم يمثل جزءا من تكوينه النفسي الموجه لسلوكه.
٦. تتميز بالمثالية: يتعلم الفرد القيم ويكتسبها تدريجيا ويضيفها إلى إطاره المرجعي للسلوك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وعن طريق التفاعل الاجتماعي يتعلم الفرد أن بعض الدوافع والأهداف يفضلها على غيرها بمعنى أنه يقيمها أكثر من غيرها

تصنيفات القيم: للقيم تصنيفات كثيرة ومتعددة وفقاً لمعايير مختلفة، ويصنفها العلماء من حيث المحتوى إلى عدة أنواع منها (فهمى، ١٩٩٩، ص ١٣٤)، (بلوطى، ٢٠٢٢، ص٣٧)، (رزيقة، ٢٠١٨، ص ٢٦).

القيم الثقافية: مجموعه الاتجاهات والمبادئ والمعتقدات والتوجهات التي تحكم تصرفات الشخص وتوجه سلوكه فتعطى قيمة إيجابية لسلوك ما، وتحث الآخرين على هذا السلوك، وتعطى قيمة سلبية لسلوك آخر وتمنع الآخرين من هذا السلوك.

القيم الاجتماعية: هي المعايير والأسس التي ينظر إليها الفرد على أنها محددات للسلوك المرغوب فيه أو المنهي عنه في المجتمع، وتتكون هذه القيم على مرور الزمن ويكتسبها الفرد من محيطه الذي يعيش فيه كأسرته أو مؤسسات التنشئة الاجتماعية، أو هي المعايير التي يضعها مجتمع ما ويتشربها الفرد نتيجة تفاعله مع الموقف والخبرات المختلفة، وكلما سادت تلك القيم في المجتمع كلما ساد بين أفراده الود والتفاهم والتعاون بينهم.

القيم الأخلاقية: مجموعة المعايير الثابتة الملزمة التي يكتسبها الفرد من خلال اكتسابه لقيم وعادات وتقاليد البيئة التي يعيش بها، فهي تتضمن سلوك الفرد من خلال تفاعله مع بيئته، وتنظم علاقته مع خالقة ومع الكون ومع المجتمع الذى يعيش فيه، وتكون إما صريحة يعبر عنها بالكلام، أو ضمنية يستدل على وجودها من خلال السياق.

القيم الشخصية: الصفات الحميدة التي يتمتع بها الشخص وتميزه عن غيره، كالحكمة والصبر والشجاعة والصدق والأمانة والإخلاص وغيرها من الصفات المحمودة.

القيم الدينية: صفات الإنسان الإيجابية والراقية والمضبوطة بضوابط الشريعة الإسلامية والتي تؤدى بالشخص إلى التحلي بالسلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها

مع مجتمعة في ضوء معيار ترتضيه الجماعة، وتُصبح هذه القيم تربوية كلما أدت إلى النمو السوى لسلوك الشخص وكلما اكتسب بفضل غرسها في ذاته مزيداً من القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ وبين الخير والشر وبين القبيح والجميل.

القيم الاقتصادية: يقصد بها اهتمام الفرد وميوله إلى ما هو نافع، وهو في سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال.

العوامل المؤثرة في القيم: تبعاً لدراسة كلا من الجمل (٢٠٢٠، ص ٢٢)، الدسوقي (١٩٩٥، ص ٧٣)، علوان (٢٠٠٠، ص ٤٧)، خليفة (١٩٩٢، ص ٧٣) يمكن حصر العوامل في محورين وهم:

المحور الأول العوامل الذاتية: وتشمل

الذكاء: أهم ما يميز الإنسان الذكي حدة فهمة وسرعته ودقته وصوابه وقدراته العالية على التصرف الناجح في المواقف والظروف التي تحتاج إلى سرعة تصرف وبديهة حاضرة خاصة في المواقف التي تواجه الفرد لأول مرة.

الجنس: تتباين درجات كل من البنين والبنات على مقياس السلم القيمي في العديد من الدراسات.

المرحلة العمرية: يتفق سلوك الفرد وطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها ومن ثم ترتقى القيم التي تحكم الإطار العام لسلوك الفرد عبر المراحل السنية التي يعيشها.

المحور الثاني العوامل المتصلة بالبيئة الاجتماعية: وتشمل

الأسرة: وهى من أخطر المؤسسات التربوية في اكساب القيم وتعليمها لأبنائها.

جماعة الرفاق: تمتلك هذه الجماعات إمكانات التأثير في الشخصية، فالخصائص التي تتميز بها هذه الجماعة في تكوينها وتوجهاتها وقيامها على الصداقات التلقائية والاستمتاع بوقت بعيد عن سيطرة الكبار وضوابطهم تجعل سلوك الفرد يتأثر كثيرا بقيم رفاقه الذي يتفاعل معهم.

المؤسسات الدينية: فهي ليست أماكن للعبادة فقط، ولكن أماكن للتوجيه والإرشاد خلال ما يلقيها من خطب ودروس بصفة دورية أو في المناسبات الدينية.

المؤسسات التعليمية: فهي تبث في أبنائها قيما تربوية وثقافية متعددة النواحي، وتتعاون مع الاسرة لتحقيق هدف وضع قواعد أساسية في عملية الإعداد والتنشئة.

مواقع الإعلام: أصبحت من أهم مصادر التنشة الاجتماعية والتأثير على القيم فهي تقوم بدور تربوي كبير في المجتمعات نظرًا لانها تجعل الأفكار أمرا مشاعاً فتشمل الناس جميعاً، ولا تخص دولة دون أخرى، أو جماعة دون جماعة، وذلك في جميع الأوقات، ومن ثم أصبحت تحتل مكانة كبرى من حيث تأثيرها وجدواها في نفوس الأفراد وتغيير قيمهم واتجاهاتهم نحو القضايا المختلفة. فمع ظهور مواقع الإعلام والثورة المعلوماتية الهائلة واقتحامها مختلف جوانب الحياة في المجتمع، وتحول الشخص من متلق سلبي إلى متلق ايجابي، برزت بذلك الوقت تحديات اجتماعية وسلوكية كبيرة جدا مصاحبة للثورة الاتصالية، وناتجة عن تطبيقاتها الحديثة كتقنيات الذكاء الاصطناعي، نتيجة التدفق الحر للمعلومات دون قيود أو شروط، ولسهولة وصول الناس إلى هذه الشبكات وإلغاء حدود الزمان والمكان، واضمحلال دور حراس البوابة الإعلامية وانتهاء دور التدقيق والمراجعة والتمحيص، بحيث أصبحت المشكلة الحالية غزارة المعلومات كمًا ونوعًا مما تطلب إعادة النظر بالكثير من الأساسيات والمفاهيم والقيم السائدة (الخريشة، ٢٠١٦، ص ٢).

فالتحديات الاجتماعية والسلوكية التي ظهرت نتيجة هذه الثورة الاتصالية، وجدت لها أصداء وآثاراً على المجتمعات المعاصرة وخاصة الشباب، فبقدر ما كانت هناك جوانب إيجابية كثيرة كمعطيات لهذه الثورة وذلك لتميزها بالاستقلالية واللامركزية وسعة الانتشار والسرعة الفائقة وتسهيل التواصل وانحسار الرقابة والقيود وشيوع التعددية الإعلامية وغيرها من

الإيجابيات، فإن هناك بالمقابل سلبيات رافقت هذا النمو المتسارع (الخريشة، ٢٠١٦، ص ٣).

فتلعب تطبيقات الذكاء الاصطناعي اليوم دوراً محورياً مهماً في منظومة الوعي الفكري والقيمي لأفراد المجتمع ولا سيما فئة الشباب (الحاجي، ٢٠٠٢، ص ٤٣)، فيمثل إقبال الشباب على استخدام هذه التطبيقات ناقوس خطر لأنه أوقع الشباب في صراع ما بين القيم الموروثة والتقاليد المستوردة، وانعكس بدوره على القيم التي يحملها الشباب (الطيار، ٢٠١٤، ص ١٩٦). ومن هذا المنطلق فإن البحث يتصدى لهذه الجزئية من التطور المتعلقة بما تُشكله مواقع الإعلام والثورة المعلوماتية وعلى الاخص تقنيات الذكاء الاصطناعي من تأثيرات على الشباب المستخدمين تطال القيم الثقافية والمعرفية، والاجتماعية، والأخلاقية، والدينية.

تاريخ الذكاء الاصطناعي: ظهر الذكاء الاصطناعي لأول مرة عندما أعلنت مجموعة من علماء الكمبيوتر في مؤتمر دارتموت Dartmouth عام ١٩٥٦ عن ولادة الذكاء الاصطناعي، وكان الحلم هو بناء آلة تمتلك جميع الحواس والأفكار البشرية وتُفكر كما نفعل، ومنذ ذلك الحين أصبح الذكاء الاصطناعي يُبشر بمستقبل تكنولوجي مشرق للحضارة الإنسانية. وتَوسع الذكاء الاصطناعي بشكل ملحوظ مع بدايات القرن الواحد وعشرين، خاصة منذ عام ٢٠١٥ بفضل ظهور وحدات معالجة الرسومات التي يمكنها إجراء معالجة متوازية بشكل أسرع وأرخص وأقوى، بالتوازي مع سعة التخزين غير محدودة فعلياً، بالإضافة إلى تدفق بيانات من جميع الأنواع مثل الصور، الخرائط وغيرها الكثير، إلى أن انتقل الذكاء الاصطناعي من الخيال العلمي إلى الواقع، وبدأت رحلة الاستثمار التكنولوجي في مشاريع الذكاء الاصطناعي التي أصبح معظمنا يتفاعل معها كل يوم في كل مرة نستخدم فيها الهواتف الذكية، ووسائل الإعلام الاجتماعية، ومُحركات البحث والتعلم الآلي (شيلي، ٢٠٢٢، ص ٧).

مفهوم الذكاء الاصطناعي: هو فرع من فروع علم الحاسب، ويسمى Artificial Intelligence ويختصر بحرفين AI ويعرف بأنه قدرة الأجهزة والحواسب الرقمية على القيام بمهمات محددة توازى وتشابه تلك التي يقوم بها الإنسان وتتطلب عمليات ذهنية معينة، ويهدف الذكاء الاصطناعي إلى الوصول لأنظمة تتسم بالذكاء وتتصرف كما البشر من حيث التعلم والفهم، فهي تُقدم لمستخدميها خدمات مختلفة من التعليم والإرشاد والتفاعل وما إلى ذلك. كما يُعرف الذكاء الاصطناعي على انه تطوير النظم المبنية على الحاسب لإعطائها القدرة على القيام بوظائف تُحاكى ما يقوم به العقل الإنساني من حيث تعلم اللغات، والقدرة على التفكير، وتطبيق المعنى (شيلي، ٢٠٢٢، ص ٦). والذكاء الاصطناعي يتكون من كلمة الذكاء وهو عبارة عن القدرة على ادراك وفهم وتعلم الحالات أو الظروف الجديدة، وكلمة الاصطناعي ترتبط بالفعل يصنع أو يصطنع وتطلق على كل الأشياء التي تنشأ نتيجة النشاط أو الفعل الذى يتم من خلال اصطناع الأشياء تمييزا عن الأشياء الموجودة بالفعل (طايل، ٢٠٢٢، ص ٧٥٩)، (القحطاني، ٢٠٢٢، ص ١٠٥). كما يعرف أيضا بأنه جعل برامج الكمبيوتر تقوم بحل المشاكل المعقدة مثل الإنسان (Verma, 2018, p 6). وكذلك يُعرف بأنه نظام كمبيوتر مصمم للتفاعل مع المعرفة والسلوكيات البشرية وحل المشكلات وحفظ المعرفة وفهم طبيعة اللغة الطبيعية للإنسان من خلال التعلم والاستدلال (Huang, 2018, p 3278)، وتحدد المفوضية الأوربية الذكاء الاصطناعي بأنه يُشير إلى الأنظمة التي تعرض سلوكاً ذكيا من خلال تحليل بيئتها واتخاذ الإجراءات لتحقيق أهداف محدده، يمكن أن تكون هذه الأنظمة قائمة على البرامج فقط، وتعمل في العالم الافتراضي مثل المساعدين الصوتين، برامج تحليل الصور، محركات البحث .(Brid et al., 2020, p 1)

تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتوظيفها: تبعاً لدراسة كلا من عبد الغنى (٢٠٢٣، ص ٢٨٣)، شعبان (٢٠٢٠، ص ١١)، بكر وطه (٢٠١٩، ص ٣٩٤)، Yufeie et al. (2020)، الصبحى

(٢٠٢٠، ص ٣٤٠) يمكن حصر أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي كالآتي:

١. روبوتات الدردشة الذكية Chatbots: هي برامج حاسوبية مصممة لمحاكاة ذكية للمحادثات البشرية بين الطالب والبرنامج، ويتم التفاعل من خلال النص (Text)، أو الصوت (Voice)، أو كليهما، تُمكن الطلاب التفاعل معها بطرح أسئلة متعلقة بمجال معين، ومن ثم يقوم الروبوت بدور فاعل من خلال الإجابة عن الأسئلة التي تُطرح عليه، والحل، وتقديم المشورة والنصح، أو حتى التعاطف، اعتماداً على ما يحتاج إليه الطلاب من مساعدة.

٢. الواقع المعزز Augmented Reality: تقنية تفاعلية تزامنية، تقوم بإضافة طبقة معلوماتية (نص، صورة، صوت، فيديو) وبأشكال متعددة الابعاد على الواقع الحقيقي المشاهد، بحيث يتحول النص أو الاشكال الثابتة إلى واقع ينبض بالحياة عبر تطبيقات الواقع المعزز.

٣. الواقع الافتراضي Virtual Reality: محاكاه حاسوبية للواقع الحقيقي تُتيح فرصة للتفاعل والتحكم والإبحار داخلها، كإجراء التجارب المعملية، أو زياره أماكن معينة ومقيم في بيئة مختلفة؛ كالمنزل أو الجامعة، والتنقل داخلها والتفاعل معها ويتطلب ذلك أدوات خاصة كالنظارات مع استشعار المكان والحركة.

٤. صناعة الصوت Audio Industry: هي برامج تقوم بتحويل النصوص المكتوبة إلى مسموعة؛ وفقاً للغة الافتراضية المحددة.

٥. التعلم التكيفي الذكي Intelligent Adaptive Learning: هو توظيف أساليب الذكاء الاصطناعي في تلبية الاحتياجات التعليمية، وتقديم الموارد المخصصة، وأنشطة التعليم الأكثر تطابقا مع الاحتياجات المعرفية للطالب، وتقديم التغذية الراجعة الهادفة والآنية دون ضرورة وجود أستاذ جامعي.

٦. التقييم الذكي Smart Evaluation: برامج تستطيع تصحيح الاختبارات والواجبات بشكل آلي، وتحلل أداء الطلاب، وتبرز نقاط القوة والضعف لديهم، وتقدم الدعم اللازم لهم في الوقت المناسب.

٧. تمييز وقراءة الأحرف Distinguish and Read Letter: برامج تقوم بتحويل الصور المطبوعة أو النصوص المكتوبة بخط اليد إلى ملفات نصية يمكن التعديل عليها، ويتم ذلك خلال تحليل المستند ومقارنته مع الخطوط المخزنة في قاعدة البيانات، كما تستخدم تلك البرامج مدققا إملائيا لتخمين الكلمات المجهولة.

٨. تلخيص النصوص Summarize Text: برامج يمكنها تلخيص النصوص الطويلة بدقة متناهية وبطريقة سهلة القراءة، بحيث يمكن لمستخدميها استيعاب التلخيص، واستخلاص أهم معلوماته في وقت قياسي.

أهمية الذكاء الاصطناعي: يمكن الإشارة لبعض الجوانب لأهمية الذكاء الاصطناعي كما ذكرها سباع وآخرون (٢٠١٨، ص ٣٤) منها: مساهمة الذكاء الاصطناعي في المُحافظة على الخبرات البشرية المتراكمة بنقلها للآلات الذكية، وأيضا تُمكن الإنسان من استخدام اللغة الإنسانية في التعامل مع الآلات عوضاً عن لغات البرمجة الحاسوبية، مما يجعل استخدام الآلات في متناول كل شرائح المجتمع، بعدما كان التعامل مع الآلات المتقدمة حِكراً على المتخصصين وذُوى الخبرات، كما أنها تُخفف عن الانسان الكثير من المخاطر والضغوطات النفسية، وتجعله يُركز على الأشياء أكثر أهمية وأكثر إنسانية ويتعامل جيداً مع الوقت، وكذلك تلعب دورًا في الميادين الحساسة كالمساعدة في تشخيص الأمراض، والتعليم، والإستشارات المهنية والقانونية.. وغيرها.

وذكرت دراسة Wang and Petrina (٢٠١٣) أن هناك ست مزايا محتمله لتطبيقات الذكاء الاصطناعي تُساعد الطلاب وهى: يميل الطلاب إلى الشعور بالاسترخاء أكثر في الحديث مع الكمبيوتر أكثر من أي شخص، فتطبيقات الذكاء

الاصطناعي على استعداد لتكرار المواد نفسها مع الطلاب إلى ما لا نهاية، فهي لا تشعر بالملل أو تفقد الصبر، توفر مجموعة منها كُلا من النص والكلام؛ مما يسمح للطُلاب ممارسة كل من مهارات الاستماع والقراءة، كما تُمكن من استخدام الهياكل والمفردات اللغوية التي لن يكون هناك فرصة لاستخدامها، وكذلك توفر تغذية راجعة وفعالة للطلاب في الإملاء والنحو.

وأيضاً ترجع أهمية الذكاء الاصطناعي لتوفر أعداد ضخمة من الأبحاث والدراسات والكتب الإلكترونية والبرمجيات الجاهزة الموجهة للتعلم الذاتي والمعتمدة على نقل المعرفة باستخدام الإنترنت، والتي يمكن الاستفادة منها في تطوير الشباب لذاتهم وأساليب دراستهم ومهاراتهم، إضافة إلى إمكانية استخدام برامج الذكاء الاصطناعي للاطلاع على الأساليب التعليمية الحديثة، لذا ففاعلية هذه التقنية أصبح أمرا مؤكدا لا يمكن إغفاله، وفهم المتغيرات الحديثة للاتصال وتقنياته يساعد في توفير الظروف البيئية المناسبة للعملية التعليمية التي يتم توظيف تقنيات الاتصال فيها بما يتناسب مع الظروف البيئية المحيطة خارج نطاق قاعة الدرس، مما يزيد القدرة على رفع معدل التحصيل بعيدا عن الإلقاء وسرد المعلومات، فيتحول دور الطالب من مستقبل للمعلومات إلى متفاعل مع البيئة التعليمية من خلال التقنية مستغلا في ذلك كل إمكانياتها المتاحة (موسي وبلال، ٢٠١٩، ص ٣٤).

الدراسات السابقة:

استهدفت الدراسات السابقة (الخيرى،٢٠٢١)، (العنزى، ٢٠٢٤)، (القنوبية، ٢٠٢٤)، (بلالي،٢٠٢٤)، (عثمان وآخرون، ٢٠٢٤) معرفة اثر استخدام الذكاء الاصطناعي على القيم، والتعرف على أبرز النظريات والاتجاهات المفسرة لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، واستخدمتَّ معظم الدراسات المنهج الوصفي الوثائقي وأظهرت أن للذكاء الاصطناعي إيجابيات وإسهامات كبيرة في مساعدة الإنسان في شتى المجالات، كما توصلت إلى أن القيم ذات العلاقة ومنها: تقوى الله، الكرامة الإنسانية وحفظ الخصوصية، والصدق والشفافية، والعدل والإنصاف، والمسؤولية والمساءلة هي الإطار الأخلاقي التي يضبط استخدامات الإنسان للذكاء الاصطناعي.

ويمكن تحديد جوانب الالتقاء والتباين بين هذه الدراسة والدراسات السابقة في ضوء العناصر المنهجية الآتية:

- من ناحية المنهج: تناولت الدراسات السابقة اثر استخدام الذكاء الاصطناعي على القيم واستخدمت المنهج الوصفي، أما بحثنا الحالي فقد استخدم المنهج الكمي والتحليلي.
- من ناحية عينة البحث: تناولت الدراسات السابقة الأثر بشكل وصفى اما الدراسة الحالية فتم تطبيق البحث على عينة من الشباب الريفي في المرحلة الجامعية، وذلك للتعرف على آرائهم وفقا لتأثرهم بإستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي من خلال تفاعلهم مع المنصات والمواقع المختلفة.
- من ناحية الاطار النظري فقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من خلال تناولها الذكاء الاصطناعي واثره على القيم بأنواعها، وساعدت الدراسات السابقة في تحديد نوعية المتغيرات التي امكن دراستها، وكذلك ساعدت في صياغة فروض البحث وتفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

الطريقة البحثية

أ – **منهجية الدراسة:** استهدف البحث بصفة أساسية استكشاف أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على قيم الشباب الريفي الجامعي، وقد استلزم هذا إتباع البحث لعدة مناهج حيث تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة. كما تم استخدم المنهج الكمي لاستخلاص النتائج والمؤشرات من المعلومات والحقائق التي أمكن الحصول عليها. وقد تطلب هذا استخدام البحث لأسلوب الاستبيان الإلكتروني لجمع بيانات مقننة من عينة الدراسة. كما

استخدم الأسلوب التحليلي بشكل أساسي في معالجة البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة، وذلك لإجراء التحليل الإحصائي للنماذج الرياضية المستخدمة في الدراسة من ناحية واختبار صحة الفروض الإحصائية من ناحية أخرى.

ب- فروض الدراسة: لدراسة العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين المتغيرات التابعة بالدراسة، تم صياغة الفروض النظرية والفروض الإحصائية التي يمكن أن تصف طبيعة هذه العلاقة من جهة، وتحقيق أهداف الدراسة التي وردت بالمقدمة من جهة أخرى، وبناء على ذلك تم صياغة فرضان رئيسين، ومنهما تم اشتقاق ثمانية عشر فرضاً إحصائياً.

الفرض النظري الأول: "توجد فروق معنوية في مستوى تأثير استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على القيم تبعاً للمتغيرات المستقلة بعينة الدراسة".

الفرض الإحصائي (١-٦): من الفرض النظري الأول تم اشتقاق ستة فروض إحصائية تشترك جميعها في مقوله واحدة مؤداها: "لا توجد فروق معنوية في مستوى تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم تبعا للمتغيرات المستقلة بعينة الدراسة وهى: النوع، الجامعة، العمر، المستوى الدراسي، متوسط دخل الأسرة الشهري، عدد أفراد الأسرة، كل على حدة".

الفرض النظري الثاني: "توجد علاقة ارتباطيه معنوية بين مستوى تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم لعينة الدراسة كمتغير تابع وبين المتغيرات المستقلة المدروسة".

الفروض الإحصائية من (٧ - ١٨): من الفرض النظري الثاني تم اشتقاق اثنا عشر فرضاً إحصائياً تشترك جميعها في مقوله واحدة مؤداها: "لا توجد علاقة ارتباطيه معنوية بين مستوى تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم لعينة الدراسة كمتغير تابع وبين المتغيرات المستقلة المدروسة وهى: النوع، العمر، المستوى الدراسي، الجامعة، متوسط دخل الأسرة الشهري، عدد أفراد الأسرة، الفترات المفضلة في الاستخدام، مدة الاستخدام اليومي، عدد مرات الاستخدام بالأسبوع، درجة الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، درجة الثقة في المعلومات التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مستوى المعرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي، كل على حدة".

ج - عينة الدراسة:

تم جمع البيانات في الفترة من أكتوبر حتى ديسمبر ٢٠٢٣ بكليتى الزراعة بجامعتي (عين شمس- بنها) لتيسير جمع البيانات من خلالهم، وتم تحديد شاملة البحث من خلال إطار المعاينة الذي تمثل في جميع الطلاب بالكليتين والبالغ عددهم ١٧١٣٨ طالب، وتم استخدام برنامج Sample size calculator المبني علي معادلة كوشران لتحديد حجم العينة وبلغ قوامها (٨٠٩) طالب، وتم اختيار حجم العينة في كل كلية وفقاً لجدول (١).

تم جمع البيانات من خلال استمارة استبيان إلكترونية تم نشرها على عبر مجموعات تطبيق الواتس آب بين طلاب الكليتين بالمستويات المختلفة مع حث الطلاب الريفيين على استيفائها، وتم الاختيار منها بشكل عمدى الشباب الريفي ولديه الوعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته ويتعرض لها ويستخدمها عن طريق وسائل الإعلام الرقمية، وبلغت عدد الاستمارات المستوفاه نحو (٧٥٠) طالب، بينما تم استبعاد ٥٩ استمارة لم تستوف الشروط.

جدول 1. شاملة وعينة البحث من طلاب كلية الزراعة بجامعتي (عين شمس– بنها)

الجامعة	الشاملة		العينة	
	عدد*	%**	عدد	%***
زراعة عين شمس	١٢٥٣٨	٧٣,١	٥٩١	٧٣,١
زراعة بنها	٤٦٠٠	٢٦,٩	٢١٨	٢٦,٩
الإجمالي	١٧١٣٨	١٠٠,٠	٨٠٩	١٠٠,٠

*جمعت وحسبت من بيانات كلية الزراعة جامعة (عين شمس– بنها) عام ٢٠٢٣.

** حسبت النسبة المئوية علي أساس إجمالي عدد الطلاب بالكليتين والبالغ عددهم (١٧١٣٨) طالب.

*** حسبت النسبة المئوية علي أساس إجمالي عينة البحث والبالغ عددهم (٨٠٩) طالب.

د – أدوات التحليل الإحصائي:

تم الاستعانة بالجداول التكرارية، والنسبة المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمتوسط المرجح، والنسبة التقديرية، ومعامل ألفا كرونباخ، واختبار مان – ويتني، واختبار كروسكال واليس، واختبار مربع كاي، لتحليل بيانات الدراسة وذلك باستخدام برنامج Spss للتحليل الإحصائي (أبو بدر، ٢٠١٩)، (منسي والشريف، ٢٠١٤).

المعالجة الكمية لمتغيرات الدراسة:

نظرا لاعتماد الدراسة علي الأسلوب الكمي كوسيلة لتحقيق أهدافها تطلب الأمر تحويل المتغيرات السابق الإشارة إليها إلي صورة قابلة للقياس حتى يمكن إجراء الاختبارات الإحصائية الملائمة لطبيعية الفروض الخاصة بالبحث. وفيما يلي عرضا لكيفية القياس الكمي لمتغيرات البحث المستقلة والتابعة.

أ) القياس الكمي للمتغيرات المستقلة:

النوع: استخدم تصنيف (ذكر، أنثى) حيث أعطيت الدرجات ٢، ١ قرين كل منها على الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

العمر: استخدم عدد السنوات الممثلة لسن المبحوث لأقرب سنة ميلادية كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

المستوى الدراسي: استخدم تصنيف (المستوى الأول، المستوى الثاني، المستوى الثالث، المستوى الرابع) حيث أعطيت الدرجات ١، ٢، ٣، ٤ قرين كل منها على الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

الجامعة: استخدم تصنيف (زراعة عين شمس، زراعة بنها) حيث أعطيت الدرجات ١، ٢ قرين كل منها على الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

متوسط دخل الأسرة الشهري: استخدم تصنيف (أقل من ٥٠٠٠ جنيه، من٥٠٠٠–١٠,٠٠٠ جنيه، أعلى من ١٠٠٠٠جنيه) حيث أعطيت الدرجات ١، ٢، ٣ قرين كل منها على الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

عدد أفراد الأسرة: استخدم تصنيف (أقل من ٤ أفراد، من٤ – ٦ أفراد، أكثر من ٦ أفراد) حيث أعطيت الدرجات ١، ٢، ٣ قرين كل منها على الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

الفترات المفضلة في الاستخدام: استخدم تصنيف (صباحاً، مساءاً، ليلاً، حسب الوقت المتاح) حيث أعطيت الدرجات ١، ٢، ٣، ٤ قرين كل منها على الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

مدة الاستخدام اليومي: استخدم تصنيف (أقل من ساعة، من ساعة لساعتين، ثلاث ساعات فأكثر) حيث أعطيت الدرجات ١، ٢، ٣ قرين كل منها على الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

عدد مرات الاستخدام بالأسبوع: استخدم تصنيف (مرة في الأسبوع، مرتين، ثلاث مرات، يومياً) حيث أعطيت الدرجات ١، ٢، ٣، ٤ قرين كل منها على الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

درجة الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي: استخدم تصنيف (استفدت بدرجة كبيرة، استفدت بدرجة متوسطة، استفدت بدرجة بسيطة) حيث أعطيت الدرجات ٣، ٢، ١ قرين كل منها على الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

درجة الثقة في المعلومات التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي: استخدم تصنيف (اثق بشكل تام، حسب طبيعة المحتوى، لا أثق فيما تقدمه) حيث أعطيت الدرجات ٣، ٢، ١ قرين كل منها على الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

مستوى المعرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي: تم قياسه من خلال (٢٠) عبارة تعكس مستوى المعرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي، واستخدم تصنيف (موافق، إلى حد ما، غير موافق) حيث أعطيت الدرجات (٣)، (٢)، (١) أو العكس وفقا لاتجاه العبارة، واعتبرت

الدراسة حاصل جمع استجابات عينة الدراسة على تلك العبارات مؤشراً كمياً لقياس مستوى المعرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي.

ب) القياس الكمي المتغيرات التابعة:

مستوى تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم: تم قياسه من خلال (٥٠) عبارة تعكس مستوى تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم، وتم تقسيم هذا المتغير لعدد ٥ محاور فرعية للقيم وهى: (القيم الاجتماعية، القيم الشخصية والأخلاقية، القيم الثقافية، القيم الدينية، القيم الاقتصادية)، واستخدم تصنيف (موافق، إلى حد ما، غير موافق) حيث أعطيت الدرجات (٣)، (٢)، (١) أو العكس وفقا لاتجاه العبارة، واعتبرت الدراسة حاصل الجمع الجبري لهذه المحاور مؤشرا كمياً لقياس مستوى تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم.

وتم التأكد من ثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وأظهرت نتائج جدول (٢) أن قيمة معامل الثبات لعبارات مستوى المعرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي بلغت ٠,٧٦٧، وأن قيمة معامل الثبات لعبارات مستوى تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم بلغت ٠,٩٢٠، وهي تُعد قيم جيدة للاعتماد علي المقياس من ناحية الثبات وذلك بحسب مقياس نانلي والذي اعتمد ٠,٧٠ كحد أدني للثبات (Nunnally and Bernstein, 1994).

جدول 2 . ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان

محاور الاستبيان	عدد العبارات	ثبات ألفا كرونباخ
- مستوى المعرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي	٢٠	٠,٧٦٧
- مستوى تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم	٥٠	٠,٩٢٠

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

وصف عينة الدراسة

وتشير النتائج الواردة بجدول (٣) أن نحو ٦٩,٢% من المبحوثين إناث، ونحو ٨٩,١% من المبحوثين تتراوح أعمارهم بين (١٨ – ٢٠) سنة، وأن نحو ٧١,٣ % من المبحوثين من كلية زراعة عين شمس، ونحو ٨١,٣% من المبحوثين في المستوى الأول ويعزى ذلك لوجودهم في مواد دراسية عامة وأيضا لزيادة ميولهم نحو الاطلاع والاستكشاف لكل ما هو جديد وغامض وغريب، وأن نحو ٧٩,١% من المبحوثين عدد أفراد أسرهم كانت (٤– ٦) أفراد، وأن نحو ٥٢,١% من المبحوثين متوسط دخل أسرهم الشهري من (٥,٠٠٠ –١٠,٠٠٠) جنيه.

جدول ٣. وصف عينة الدراسة

المتغير	التكرار	%	المتغير	التكرار	%
الجنس			**الجامعة**		
انثي	٥١٩	٦٩,٢	زراعة بنها	٢١٥	٢٨,٧
ذكر	٢٣١	٣٠,٨	زراعة عين شمس	٥٣٥	٧١,٣
السن			**المستوى الدراسي**		
من ١٨-٢٠ سنة	٦٦٨	٨٩,١	الأول	٦١٠	٨١,٣
من ٢١-٢٣ سنة	٨٢	١٠,٩	الثاني	٦٣	٨,٤
متوسط دخل الأسرة الشهري			الثالث	٤٣	٥,٧
أقل من ٥ آلاف جنيه	٢٧٩	٣٧,٢	الرابع	٣٤	٤,٥
من ٥ -١٠ آلاف جنيه	٣٩١	٥٢,١	**عدد أفراد الأسرة**		
أعلى من ١٠آلاف جنيه	٨٠	١٠,٧	أقل من ٤ أفراد	٥٠	٦,٧
			من ٤- ٦ أفراد	٥٩٣	٧٩,١
			أعلى من ٦ أفراد	١٠٧	١٤,٣

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

النتائج ومناقشتها

واقع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بين عينة الدراسة.

أوضحت النتائج الواردة بجدول (٤) أن أكثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي استخداما من وجهة نظر المبحوثين هو "Chat GPT" بنسبة ٣٥,٨%، وأن أكثر الأجهزة التي يُستخدم من خلالها المبحوثين تقنيات الذكاء الاصطناعي هي "التليفون المحمول" بنسبة ٤٧,٢%، وأن نحو ٨٤,٥% من المبحوثين يفضلون استخدام الذكاء الاصطناعي حسب الوقت المتاح لديهم، وأن نحو ٤٩,٩% يستخدمون تقنيات الذكاء الاصطناعي أقل من ساعة في اليوم، ونحو ٣٣,٥% من المبحوثين يستخدمون الذكاء الاصطناعي مرة في الأسبوع.

جدول ٤. التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين فيما يتعلق ببعض المؤشرات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي

(تم السماح للمبحوث باختيار أكثر من إجابة)

المتغير	عدد	%	الترتيب	المتغير	عدد	النسبة	الترتيب
تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة				**درجة الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي**			
Chat GPT	٦٢٣	٣٥,٨	١	استفدت بدرجة كبيرة	٢٦٠	٣٤,٧	٢
Snapchat	٤١٠	٢٣,٦	٢	استفدت بدرجة متوسطة	٣٨٥	٥١,٣	١
Claude.ai	١٧١	٩,٨	٣	استفدت بدرجة قليلة	١٠٥	١٤	٣
Poe.com.	١٤٣	٨,٣	٥	**درجة الثقة فيما تقدمه تطبيقات الذكاء الاصطناعي**			
Huggingface.com	٥٧	٣,٣	٧	اثق بشكل تام	٦٣	٨,٤	٢
Copilot/ Bing chat	٣٨	٢,٢	٨	حسب طبيعة المحتوى	٦٥٥	٨٧,٣	١
Gemini ai	٢١	١,٢	٩	لا اثق فيما تقدمه	٣٢	٤,٣	٣
Afforai	١٧	٠,٩	١٠	**الموضوعات المفضلة عند استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي**			
ChatDoc	١٤	٠,٨	١١	ثقافية	٣١٨	٢٣,٥	٢
Blackbox Al	٧٤	٤,٣	٦	علمية	٦٢٤	٤٦,٣	١
Google. Bard	١٦٨	٩,٧	٤	اجتماعية	١١١	٨,٢	٤
الأجهزة المستخدمة				دينية	٦٧	٤,٩	٥
كمبيوتر شخصي	١٧٤	١١,٤	٤	سياسية	٢٦	١,٩	٦
لاب توب	٢٦٥	١٧,٣	٣	مواضيع عامة	٢٠٤	١٥,٢	٣
تابلت	٣٦٧	٢٤,١	٢	**الفترات المفضلة في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي**			
تليفون محمول	٧١٩	٤٧,٢	١	صباحا	٢٧	٣,٦	٤
عدد مرات الاستخدام بالاسبوع				مساءا	٤٨	٦,٤	٢
مرة في الأسبوع	٢٥١	٣٣,٥		ليلاً	٤١	٥,٥	٣
مرتين	١٦١	٢١,٥		حسب الوقت المتاح	٦٣٤	٨٤,٥	١
ثلاث مرات	١٣٨	١٨,٤		**مدة الاستخدام اليومي**			
يوميا	٢٠٠	٢٦,٧		أقل من ساعه	٣٧٤	٤٩,٩	
				من ساعه إلى ساعتين	٢٧٥	٣٦,٧	
				ثلاث ساعات فأكثر	١٠١	١٣,٥	
دوافع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي							
تسلية وترفيه					١١٢	٨,٢	٤
التعليم والبحث عن المعلومات					٤٨٩	٣٥,٦	١
التثقيف واكتشاف العالم ومعرفة كل ما هو جديد					٣٥٢	٢٥,٦	٢
الاطلاع على الاحداث المحلية والعالمية					١٩٦	١٤,٢	٣
تنفيس عن الذات والهروب من مشاكل الواقع					٩٧	٧,١	٥
تحقيق مكانة اجتماعية عالية ليتضح للجميع انى متابع جيد للتكنولوجيا					٩١	٦,٦	٦
الشعور بأنه صديق يمكن التحدث الية في أي وقت وأي مكان					٣٧	٢,٧	٧

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

كما أوضحت النتائج أن نحو ٥١,٣% من المبحوثين كانت استفادتهم من هذه التقنيات متوسطة، وأن نحو ٨٧,٣% من المبحوثين درجة الثقة بالتقنيات لديهم تكون حسب طبيعة المحتوى، أما الموضوعات المفضلة في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي كانت موضوعات علمية بنسبة ٤٦,٣% ويرجع ذلك لاستخدام الطلاب تقنيات الذكاء الاصطناعي في العديد من الدراسات والأبحاث لتحليل البيانات واستنتاج النتائج، مما يساعد الطلاب على تحديد وفهم الاتجاهات الحديثة في مجالاتهم العلمية، وأكثر الدوافع لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي هي التعليم والبحث عن المعلومات بنسبة ٣٥,٦%، وذلك لتوفير أدوات تفاعليه بتقنيات الذكاء الاصطناعى تساعد الطلاب على تصنيف وتنظيم المعلومات بشكل فعال، وتسهيل البحث عن المعلومات الضرورية بشكل أسرع وأكثر دقة.

مستوى المعرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي بعينة الدراسة.

يتضح من بيانات جدول (٥) أن حوالى ٨٠,١% من المبحوثين لديهم مستوى معرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي مرتفع، وأن ١٩,٣% من المبحوثين لديهم مستوى معرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي متوسط، وأن نحو ٠,٥% من المبحوثين لديهم مستوى معرفة منخفض. وذلك نظراً لزيادة الاهتمام بمجال الذكاء الاصطناعي لحداثته وتطبيقاته المتنوعة ولشغف الشباب الجامعي في متابعة آخر التطورات في هذا المجال فهم يسعون لاكتساب المهارات اللازمة للاستفادة منها في المعرفة والتعليم ومستقبلهم الوظيفي. بالإضافة إلى أن الجامعات مصدراً رئيسياً لتوسيع المعرفة والتدريب في مجال الذكاء الاصطناعي مما يجعل لدى الشباب الريفي الجامعي مستوى مرتفع من المعرفة بهذا المجال.

جدول ٥. مستوى المعرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي بعينة الدراسة

المدى النظري		مستوى المعرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي					
		منخفض		متوسط		مرتفع	
الحد الأدنى	الحد الأعلى	(٢٠- ٣٣) درجة		(٣٤-٤٧) درجة		(٤٨-٦٠) درجة	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
٢٠	٦٠	٤	٠,٥	١٤٥	١٩,٣	٦٠١	٨٠,١

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

مستوى تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم بعينة الدراسة.

وقد تم تقسيم هذا الهدف الى ٥ محاور فرعية وهى (القيم الاجتماعية، القيم الشخصية والأخلاقية، القيم الثقافية، القيم الدينية، القيم الاقتصادية):

المحور الأول: تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم الاجتماعية بعينة الدراسة:

يتضح من بيانات جدول (٦) أن النسبة الكلية لتأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم الاجتماعية بلغت نحو ٦٧,٦٤%، حيث جاء في الترتيب الأول "ساعدتني في التعاون مع الأخرين لمعرفة الجديد من المعلومات العلمية" بما يمثل نحو ٨٢,٥٧%، بينما جاء في الترتيب الثاني "جعلتني اتحاور مع الأخرين بطريقة حضارية وإيجابية" بما يمثل نحو ٨٠,٠٨%، وجاء في الترتيب الثالث "جعلتني اقدر قيمة العمل" بما يمثل نحو ٨٠,٦٢%، وجاء في الترتيب الرابع "شجعتني على العطاء والعمل التطوعي" بما يمثل نحو ٧٩,٥٥%، وجاء في الترتيب الخامس "شجعت على العزلة الاجتماعية" بما يمثل نحو ٧٦,٤٨%، بينما جاء في الترتيب السادس " زادت من ولائي للمجتمع" بما يمثل نحو ٧١,٨٦%، وجاء في الترتيب السابع" ساعدت على الصدق والنزاهة في العلاقات" بما يمثل نحو ٦٩,١١%، وجاء في الترتيب الثامن "جعلتني اكره العادات والتقاليد" بما يمثل نحو ٦١,٣٣%،

جدول ٦. المتوسط المرجح والنسبة التقديرية لتأثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على القيم الاجتماعية

م	القيم	الاستجابات (ن=750)			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية	الترتيب
		إلى حد كبير	إلي حد ما	لا على الإطلاق				
١	ساعدتني في التعاون مع الأخرين لمعرفة الجديد من المعلومات العلمية	٤٧٠	١٦٨	١١٢	١٨٥٨	٢,٤٧	٨٢,٥٧	١
٢	جعلتني اتحاور مع الاخرين بطريقة حضارية وإيجابية	٤٢٨	٢١٢	١١٠	١٨١٨	٢,٤٢	٨٠,٠٨	٢
٣	ساعدتني على الصدق والنزاهة في العلاقات	٢٧٢	٢٦١	٢١٧	١٥٥٥	٢,٠٧	٦٩,١١	٧
٤	جعلتني اقدر قيمة العمل	٤٢٣	٢١٨	١٠٩	١٨١٤	٢,٤١	٨٠,٦٢	٣
٥	شجعتني على العطاء والعمل التطوعي	٤٢٣	١٩٤	١٣٣	١٧٩٠	٢,٣٨	٧٩,٥٥	٤
٦	زادت من ولائي للمجتمع	٣١٦	٢٣٥	١٩٩	١٦١٧	٢,١٥	٧١,٨٦	٦
٧	شجعت على العزلة الاجتماعية	٤٠٢	١٧٥	١٧٣	١٧٢٩	٢,٣٠	٧٦,٤٨	٥
٨	جعلتني اكره العادات والتقاليد	٢٠٢	٢٢٦	٣٢٢	١٣٨٠	١,٤٨	٦١,٣٣	٨
٩	قللت من احترمى لكبار السن	٨٩	٨٢	٥٧٩	١٠١٠	١,٣٤	٤٤,٨٨	١١
١٠	قلت من طاعتي للوالدين	١١١	٧٧	٥٦٢	١٠٤٩	١,٣٩	٤٦,٦٢	١٠
١١	علمتني التعالي على من ليس لهم دراية بالتقنيات	١٤٢	٨٨	٥٢٠	١١٢٢	١,٤٩	٤٩,٨٦	٩
	مجموع المتغير ككل	٣٢٧٨	١٩٣٦	٣٠٣٦	١٦٧٤٢	٢,٠٢	٦٧,٦٤	

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي..

وجاء في الترتيب التاسع "علمتني التعالي على من ليس لهم دراية بهذه التقنيات" بما يمثل نحو ٤٩,٨٦%، وجاء في الترتيب العاشر " قلت من طاعتي للوالدين" بما يمثل نحو ٤٦,٦٢%، وجاء في المرتبة الحادية عشر والأخيرة " قللت من احترمى لكبار السن" بما يمثل نحو ٤٤,٨٨%.

وهذا التأثير يعود إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعى تُعزز التعاون والتفاعل الاجتماعى والتواصل الحضارى والإيجابي بين الأفراد من خلال مشاركة المعلومات العلمية؛ مما يساهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية الإيجابية، وزيادة تقديرهم للعمل وتطوير روح فريق العمل.

المحور الثاني: تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم الشخصية والأخلاقية

يتضح من بيانات جدول (٧) أن النسبة الكلية لتأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم الشخصية والأخلاقية بلغت نحو ٧٤,٣٤%، حيث جاء في الترتيب الأول "ساعدتني على النجاح" بما يمثل نحو ٨٨,١٧%، بينما جاء في الترتيب الثاني "عززت تفكيري الإيجابي" بما يمثل نحو ٨٥,٧٧%، وجاء في الترتيب الثالث "علمتني المثابرة في مواجهة التحديات العلمية" بما يمثل نحو ٨٤,٠٤%، وجاء في الترتيب الرابع " جعلتني أصدق كل ما يقال" بما يمثل نحو ٨٣,٠٢%، وجاء في الترتيب الخامس "ساعدتني على الاستقلالية في اتخاذ القرارات" بما يمثل نحو ٨١,٥٥%، بينما جاء في الترتيب السادس "جعلتني اقترب من المثل العليا" بما يمثل نحو ٨١,٢٤%، وجاء في الترتيب السابع "جعلتني منظماً في تصرفاتي" بما يمثل نحو ٧٩,٩١%، وجاء في الترتيب الثامن "علمتني الحيل والمراوغة" بما يمثل نحو ٧٠,٨٨%، وجاء في الترتيب التاسع "ساعدتني على الانطوائية" بما يمثل نحو ٦٩,٦٤%، وجاء في الترتيب العاشر "جعلتني كسولا" بما يثمل نحو ٦٥,٥٥%، بينما جاء في الترتيب الحادي عشر "زادت من تشتت أفكاري" بما يمثل نحو ٦٤,٤٨ %، وجاء في الترتيب الثاني عشر زادت شعوري بالإحباط وعدم الرضا" بما يمثل نحو ٥٧,٩٥%، واخيراً في الترتيب الثالث عشر "قللت من ثقتي بنفسي" نحو ٥٤,١٧%. وهذا التأثير بشكل عام يساعد المبحوثين على تحقيق النجاح من خلال الإصرار والتحدي للوصول لحلول ابداعيه للمشكلات والتغلب على التحديات،

جدول ٧. المتوسط المرجح والنسبة التقديرية لتأثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على القيم الشخصية والأخلاقية

م	القيم	الاستجابات (ن=750)			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية	الترتيب
		إلى حد كبير	إلي حد ما	لا على الإطلاق				
١	علمتني المثابرة في مواجهة التحديات العلمية	٤٨٠	١٨١	٨٩	١٨٩١	٢,٥٢	٨٤,٠٤	٣
٢	جعلتني اقترب من المثل العليا	٤٣٣	٢١٢	١٠٥	١٨٢٨	٢,٤٣	٨١,٢٤	٦
٣	جعلتني منظماً في تصرفاتي	٤١٥	٢١٨	١١٧	١٧٩٨	٢,٣٩	٧٩,٩١	٧
٤	عززت تفكيري الإيجابي	٤٩٧	١٨٦	٦٧	١٩٣٠	٢,٥٧	٨٥,٧٧	٢
٥	ساعدتني على النجاح	٥٢٤	١٨٦	٤٠	١٩٨٤	٢,٦٤	٨٨,١٧	١
٦	ساعدتني على الاستقلالية في اتخاذ القرارات	٤٣٨	٢٠٩	١٠٣	١٨٣٥	٢,٤٤	٨١,٥٥	٥
٧	جعلتني كسولا	٢٧٢	١٨١	٢٩٧	١٤٧٥	١,٩٦	٦٥,٥٥	١٠
٨	علمتني الحيل والمراوغة	٣١٧	٢١١	٢٢٢	١٥٩٥	٢,١٢	٧٠,٨٨	٨
٩	جعلتني اصدق كل ما يقال	٤٧٨	١٦٢	١١٠	١٨٦٨	٢,٤٩	٨٣,٠٢	٤
١٠	زادت من تشتت أفكاري	٢٥٠	٢٠١	٢٩٩	١٤٥١	١,٩٣	٦٤,٤٨	١١
١١	ساعدتني على الانطوائية	٣١٧	١٨٣	٢٥٠	١٥٦٧	٢,٠٨	٦٩,٦٤	٩
١٢	زادت شعوري بالإحباط وعدم الرضا	١٩٣	١٦٨	٣٨٩	١٣٠٤	١,٧٦	٥٧,٩٥	١٢
١٣	قللت من ثقتي بنفسي	١٦٢	١٤٥	٤٤٣	١٢١٩	١,٦٢	٥٤,١٧	١٣
	مجموع المتغير ككل	٤٧٧٦	١٢٢٣	٢٥٣١	٢١٧٤٥	٢,٢٣	٧٤,٣٤	

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

فعند استخدام هذه التقنيات يتعلم المبحوث كيفية تصميم وتنفيذ وتقييم الحلول بطريقة علمية ومنهجية، مما يزيده من اكتساب مهارات جديدة ويحسن قدرة المبحوث على المثابرة ويؤثر على القيم الشخصية للفرد.

المحور الثالث: تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم الثقافية

يتضح من بيانات جدول (٨) أن النسبة الكلية لتأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم الثقافية بلغت نحو ٨٤,٨٨%، حيث جاء في الترتيب الأول "زادت من استفادتي بالمصادر التعليمية المختلفة" بما يمثل نحو ٩٦,٣١%، بينما جاء في الترتيب الثاني "زادت من الانفتاح على العالم" بما يمثل نحو ٩٥,٣٣%، وجاء في الترتيب الثالث "ساعدت في التحصيل العلمي" بما يمثل نحو ٩٤,٤٤%، وجاء في الترتيب الرابع "ساعدت على اتقان اللغات المختلفة وخاصة الإنجليزية" بما يمثل نحو ٩١,٩١%، وجاء في الترتيب الخامس "ساعدت على توليد المعرفة التخصصية وتحليلها ونشرها" بما يمثل نحو ٩١,٣٣%، بينما جاء في الترتيب السادس "ساعدت في انتشار ثقافة استهلاك المعلومات" بما يمثل نحو ٨٣,٢٠%، وجاء في الترتيب السابع "قللت من مشاهدة البرامج الثقافية بالتلفاز" بما يمثل نحو ٨١,٣٣%، وجاء في الترتيب الثامن "قللت من قراءتي للكتب والمجلات" بما يمثل نحو ٧٤,٨٤%، وجاء في الترتيب التاسع "ساعدت على بناء معرفة سطحية" بما يمثل نحو ٧٣,٤٦%، وأخيراً جاء في الترتيب العاشر "حدت من القدرة على الابداع والابتكار" بما يثمل نحو ٦٦,٧١%. وهذا التأثير بشكل عام يؤثر على القيم الثقافية من خلال تعزيز المعرفة بالثقافات المختلفة فتقنيات الذكاء الاصطناعى تزيد الانفتاح على العالم الخارجي فتساعد بشكل أساسي في التحصيل العلمي من خلال معرفتهم لتحليل المعلومات واستخلاص وفهم المفاهيم العلمية بشكل أفضل، مما يؤدي إلى تحسين أدائهم الأكاديمي وزيادة إنجازاتهم العلمية.

جدول ٨. المتوسط المرجح والنسبة التقديرية لتأثير استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على القيم الثقافية

م	القيم	الاستجابات (ن=750)			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية	الترتيب
		إلى حد كبير	إلي حد ما	لا على الإطلاق				
١	زادت من استفادتي بالمصادر التعليمية المختلفة	٦٧٨	٦١	١١	٢١٦٧	٢,٨٨	٩٦,٣١	١
٢	زادت من انفتاحي على العالم	٦٦٣	٦٩	١٨	٢١٤٥	٢,٨٦	٩٥,٣٣	٢
٣	ساعدتني في التحصيل العلمي	٦٤٠	٩٥	١٥	٢١٢٥	٢,٨٣	٩٤,٤٤	٣
٤	ساعدتني على اتقان اللغات المختلفة وخاصة الإنجليزية	٥٩٤	١٣٠	٢٦	٢٠٦٨	٢,٧٥	٩١,٩١	٤
٥	ساعدتني على توليد المعرفة التخصصية وتحليلها ونشرها	٥٨٦	١٣٣	٣١	٢٠٥٥	٢,٧٤	٩١,٣٣	٥
٦	قللت من قراءتي للكتب والمجلات	٣٦٦	٢٠٢	١٨٢	١٦٨٤	٢,٢٤	٧٤,٨٤	٨
٧	قللت من مشاهدتي للبرامج الثقافية بالتلفاز	٤٥٢	١٧٦	١٢٢	١٨٣٠	٢,٤٤	٨١,٣٣	٧
٨	ساعدت على بناء معرفة سطحية	٣٤١	٢٢١	١٨٨	١٦٥٣	٢,٢٠	٧٣,٤٦	٩
٩	ساعدت في انتشار ثقافة استهلاك المعلومات	٤٥٨	٢٠٦	٨٦	١٨٧٢	٢,٤٩	٨٣,٢٠	٦
١٠	حدت من قدرتي على الابداع والابتكار	٢٨٦	١٧٩	٢٨٥	١٥٠١	٢,٠٠	٦٦,٧١	١٠
مجموع المتغير ككل		٥٠٦٤		١٤٧٢	٩٦٤	١٩١٠٠	٢,٥٤	٨٤,٨٨

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

المحور الرابع: تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم الدينية

يتضح من بيانات جدول (٩) أن النسبة الكلية لتأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم الدينية بلغت نحو ٧١,٠٤ %، حيث جاء في الترتيب الأول "دائما أراعى الله عند استخدامي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي" بما يمثل نحو ٩٤,٦٦%، بينما جاء في الترتيب الثاني "زادت من قيمة الستر فلا استخدمها لفضح الأخرين" بما يمثل نحو ٨٠,٩٣%، وجاء في الترتيب الثالث "ساعدتني في تحرى الأمانة في نقل المعلومات" بما يمثل نحو ٨٠,٨٠%، وجاء في الترتيب الرابع "ساعدتني في الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر" بما يمثل نحو ٨٠,٧١%، وجاء في الترتيب الخامس "شجعت على التسامح مع الأخرين" بما يمثل نحو ٨٠,٣٥%، بينما جاء في الترتيب السادس "شجعتني على التفاني في العمل" بما يمثل نحو ٧٤,٨٠%، وجاء في الترتيب السابع "جعلتني اتعمق في البحث عما هو محظور شرعا وأخلاقا" بما يمثل نحو ٦٠,٧١%، وجاء في الترتيب الثامن "جعلتني لا اعطى الطريق حقة" بما يمثل نحو ٥٧,٠٢%، وجاء في الترتيب التاسع "زادت من إهمالي للفرائض الدينية" بما يمثل نحو ٥٣,٨٦%، وأخيراً جاء في الترتيب العاشر "ساعدتني لفعل الخير للأخرين" بما يثمل نحو ٤٦,٥٣%. وهذا التأثير بشكل عام يعكس خوف المبحوث من الله عند استخدام هذه التقنيات مما يوضح التوازن الدينى لقيم التقوى والبر الذي يظهر في شكل قيم الاحترام والنزاهة والأمانة والصدق وهذا يُزيد التزام المبحوث بالمبادئ والقيم الدينية.

جدول ٩. المتوسط المرجح والنسبة التقديرية لتأثير استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على القيم الدينية

م	القيم	الاستجابات (ن=750)			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية	الترتيب
		إلى حد كبير	إلي حد ما	لا على الإطلاق				
١	دائما أراعى الله عند استخدامي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي	٦٤٧	٨٦	١٧	٢١٣٠	٢,٨٤	٩٤,٦٦	١
٢	ساعدتني لفعل الخير للأخرين	٢١٠	١٧٧	٦٣	١٠٤٧	١,٣٩	٤٦,٥٣	١٠
٣	ساعدتني في الامر بالمعروف والنهى عن المنكر	٤٢٨	٢١٠	١١٢	١٨١٦	٢,٤٢١	٨٠,٧١	٤
٤	ساعدتني في تحرى الأمانة في نقل المعلومات	٤٣٨	١٩٢	١٢٠	١٨١٨	٢,٤٢٤	٨٠,٨٠	٣
٥	زادت من قيمة الستر فلا استخدمها لفضح الأخرين	٤٥٥	١٦١	١٣٤	١٨٢١	٢,٤٢٨	٨٠,٩٣	٢
٦	شجعتني على التسامح مع الأخرين	٤١٧	٢٢٤	١٠٩	١٨٠٨	٢,٤١	٨٠,٣٥	٥
٧	شجعتني على التفاني في العمل	٣٤٩	٢٣٥	١٦٦	١٦٨٣	٢,٢٤	٧٤,٨٠	٦
٨	جعلتني لا اعطى الطريق حقة	١٨٢	١٦٩	٣٩٩	١٢٨٣	١,٧١	٥٧,٠٢	٨
٩	جعلتني اتعمق في البحث عما هو محظور شرعا وأخلاقا	٢٤٤	١٢٨	٣٧٨	١٣٦٦	١,٨٢	٦٠,٧١	٧
١٠	زادت من إهمالي للفرائض الدينية	١٦١	١٤٠	٤٤٩	١٢١٢	١,٦١	٥٣,٨٦	٩
	مجموع المتغير ككل	٣٥٣١		١٧٢٢	١٩٤٧	١٥٩٨٤	٢,١٣	٧١,٠٤

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

المحور الخامس: تأثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم الاقتصادية

يتضح من بيانات جدول (١٠) أن النسبة الكلية لتأثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم الاقتصادية بلغت نحو ٧٨,٧ %، حيث جاء في الترتيب الأول "زادت من كفاءة استخدام الموارد (الإنترنت) بشكل أمثل" بما يمثل نحو ٩٢,٣١%، بينما جاء في الترتيب الثاني "شجعتني على العمل الجاد والإنتاجية" بما يمثل نحو ٨٦,٠%، وجاء في الترتيب الثالث "زادت من فرص حصولي على مكافأت وحوافز" بما يمثل نحو ٨٤,٨٤%، وجاء في الترتيب الرابع "زادت من اهتمامي بالإدخار" بما يمثل نحو ٧٩,٦٤%، وجاء في الترتيب الخامس "زادت من هدر الوقت والاستخدام اللاعقلاني واللا واعى للإنترنت" بما يمثل نحو ٦٩,٧٧%، بينما جاء في الترتيب السادس والأخير "زادت من الأعباء الاقتصادية داخل أسرتي" بما يمثل نحو ٥٩,٦٤%. وتؤثر هذه التقنيات بشكل عام في تعزيز الدافع والتحفيز للعمل مما يشجع المبحوثين على زيادة الإنتاجية والابتكار ورفع أداء المبحوث، كما انها تزيد من فرص النجاح وتحقيق الأهداف وتحسين النمو الاقتصادي.

وللتعرف على ترتيب المحاور الخمسة للقيم وفقاً للنسبة الكلية للتأثير بإستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي أظهرت بيانات جدول (١١) أن القيم الثقافية كانت أكثر محاور القيم تأثراً باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، يليها في المرتبة الثانية القيم

الاقتصادية، ثم احتل المرتبة الثالثة القيم الشخصية والأخلاقية، ثم بالمرتبة الرابعة القيم الدينية، وأخيرا أحتلت المرتبة الخامسة القيم الاجتماعية. ويرجع ذلك إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي قد تؤثر على القيم الثقافية بشكل عام في المجتمع، إلا أن تأثيرها قد يكون مختلف عند الشباب الجامعي، فإذا تم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل مناسب، يمكن للشباب الجامعي الاستفادة منها في توسيع معرفتهم الثقافية. من خلال توفير موارد تعليمية وثقافية متنوعة للشباب الجامعي، مثل استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم عن بعد أو في تقديم محتوى ثقافي متنوع ومبتكر. بالإضافة إلى ذلك، قد تساهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز التفاعل الاجتماعي والثقافي بين الشباب الريفي الجامعي وبين مجتمعات وتقاليد الثقافات الأخرى.

وللتعرف على مستوى تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم بشكل عام، يتضح من بيانات جدول (١٢) أن المدى النظري قد تراوح بين حد أدنى ٥٠ وحد أعلى ١٥٠، وبتقسيم المدى النظري للمتغير إلى ثلاث فئات متساوية الطول ومتدرجة تصاعديا لأعلى، اتضح أن نحو ٤٩,٦% من المبحوثين مستوى تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم لديهم مرتفع، وأن ٤٥,٧% من المبحوثين مستوى تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم لديهم متوسط، وأن نحو ٤,٧% من المبحوثين مستوى تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم لديهم منخفض.

جدول ١٠. المتوسط المرجح والنسبة التقديرية لتأثير استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على القيم الاقتصادية

م	القيم	الاستجابات (ن=750)			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية	الترتيب
		إلى حد كبير	إلي حد ما	لا على الإطلاق				
١	زادت من كفاءة استخدام الموارد (الانترنت) بشكل أمثل	٦٠٧	١١٣	٣٠	٢٠٧٧	٢,٧٦	٩٢,٣١	١
٢	زادت من اهتمامي بالإدخار	٤١٨	٢٠٦	١٢٦	١٧٩٢	٢,٣٨	٧٩,٦٤	٤
٣	زادت من فرص حصولي على مكافأت وحوافز	٤٩٨	١٦٣	٨٩	١٩٠٩	٢,٥٤	٨٤,٨٤	٣
٤	شجعتني على العمل الجاد والإنتاجية	٥٠٥	١٧٥	٧٠	١٩٣٥	٢,٥٨	٨٦,٠	٢
٥	زادت من الأعباء الاقتصادية داخل أسرتي	٢٠٣	١٨٦	٣٦١	١٣٤٢	١,٧٨	٥٩,٦٤	٦
٦	زادت من هدر الوقت والاستخدام اللاعقلاني واللا واعى للأنترنت	٣٢٧	١٦٦	٢٥٧	١٥٧٠	٢,٠٩	٦٩,٧٧	٥
	مجموع المتغير ككل	٦٤٩٤		٢٩٩٩	٣٧٠٧	١٠٦٢٥	٢,٣٦	٧٨,٧٠

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

جدول ١١. النسبة الكلية لتأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم

م	المحور	النسبة الكلية لتأثير استخدام التقنيات	الترتيب
-	القيم الاجتماعية	٦٧,٦٤	٥
-	القيم الشخصية والأخلاقية	٧٤,٣٤	٣
-	القيم الثقافية	٨٤,٨٨	١
-	القيم الدينية	٧١,٠٤	٤
-	القيم الاقتصادية	٧٨,٧٠	٢

جدول ١٢. مستوى تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم بشكل عام

المدى النظري		مستوى تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم					
		منخفض		متوسط		مرتفع	
الحد الأدنى	الحد الأعلى	٥٠ـ ٨٩		٩٠ـ ١١٩		١٢٠ـ ١٥٠	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
٥٠	١٥٠	٣٥	٤,٧	٣٧٢	٤٩,٦	٣٤٣	٤٥,٧

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

الفروق في مستوى تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم تبعا لمتغيرات الدراسة

للتحقق من فرضيات الدراسة تم أولا إجراء اختبار الاعتدالية Test of Normality عن طريق اختبار Kolmogorov-Smirnov، وأظهرت النتائج أن قيم الدلالة أصغر من مستوى معنوية ٠,٠٥ لمستوى تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم مما يدل علي أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، لذا تم استخدام الاختبارات اللا بارامترية ومنها تم استخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney في المتغيرات الثنائية، وتم استخدام اختبار كروسكال واليس Kruskal-Wallis Test في حالة المتغيرات الثلاثية فأكثر.

وللتعرف على معنوية الفرق بين متوسط مستوى لمستوى تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم وفقاً للمتغيرات الآتية (النوع، محل الإقامة، العمر) تم استخدام اختبار مان– ويتني Mann-Whitney Test، وأظهرت النتائج الواردة بجدول (١٣):

- فيما يخص متغير **النوع** أن قيمة " Z " (١,٠٩٤) بقيمة احتمالية ٠,٢٧٤ أي أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥، وعليه فإننا نقبل الفرض الإحصائي الأول القائل بأنه "لا توجد فروق بين مستوى تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم وفقا لمتغير النوع". ويرجع ذلك لأن تقنيات الذكاء الاصطناعي تؤثر بشكل شبه متساوٍ على القيم والاعتقادات، بغض النظر عن الجنس. ومع ذلك، قد تكون هناك اختلافات في كيفية استجابة الأفراد لتقنيات الذكاء الاصطناعي بناءً على الأنماط الشخصية والخلفيات الثقافية، على سبيل المثال قد تكون لديهم تجارب وتحفظات مختلفة تجاه التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي بناءً على الخلفية الثقافية والتربوية.
- فيما يخص متغير **الجامعة** أن قيمة " Z " (٠,٣٧٣) بقيمة احتمالية ٠,٧٠٩ أي أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥، وعليه فإننا نقبل الفرض الإحصائي الثاني القائل بأنه "لا توجد فروق بين مستوى تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم وفقا لمتغير الجامعة". ويرجع ذلك لأن الاختلافات طفيفة في تأثير هذه التقنيات بناءً على عوامل مثل الاهتمام بالتكنولوجيا، ومدى التطور التكنولوجي في المؤسسة التعليمية، ومدى التفاعل مع التقنيات الحديث، فعلى سبيل المثال قد تكون الجامعات التي تولي اهتمامًا كبيرًا بالتكنولوجيا والابتكار لها تأثير إيجابي أكبر في تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها بشكل فعال. وقد يكون البيئة التكنولوجية المتقدمة في بعض الجامعات تُسهل اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي وتوفير دعم فني لاستخدامها.
- فيما يخص متغير **العمر** أن قيمة " Z " (٢,٧٩٧) بقيمة احتمالية ٠,٠٠٥ أي أقل من مستوى الدلالة ٠,٠٥، وعليه فإننا نرفض الفرض الإحصائي الثالث ونقبل الفرض البديل القائل بأنه " توجد فروق بين مستوى تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم وفقا لمتغير العمر"لصالح الفئة العمرية الأصغر. ويرجع ذلك لأن الفئة العمرية الأصغر تكون لديهم حساسية أكبر للتأثيرات الثقافية الجديدة التي يمكن أن تأتي مع استخدام التقنيات الذكية.

للتعرف على معنوية الفرق بين مستوى تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم وفقاً للمتغيرات الآتية (المستوى الدراسي، متوسط دخل الأسرة الشهري، عدد أفراد الأسرة) تم استخدام اختبار كروسكال والسKruskal-Wallis Test، وأظهرت النتائج الواردة بجدول:(14)

- فيما يخص متغير المستوى الدراسي أن قيمة " $\chi 2$ " (12.763)بقيمة احتمالية ٠,٠٠٥ أي أقل من مستوى الدلالة ٠,٠٥، وعليه فإننا نرفض الفرض الإحصائي الرابع ونقبل البديل القائل بأنه "توجد فروق بين مستوى بين مستوى تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم وفقا لمتغير المستوى الدراسي" لصالح المستوى الأول. ويرجع ذلك لان الشباب الجامعي في المستوى الأول يكون لديهم قدر أقل من الخبرة والتجربة الثقافية والاجتماعية مقارنة بالطلاب في مستويات دراسية أعلى، وبالتالي يكونوا أكثر استعدادًا لتجربة التقنيات الذكية الجديدة والتفاعل معها بشكل إيجابي، ولديهم رغبة أكبر في استكشاف وتوسيع آفاقهم الثقافية والمعرفية من خلال تلك التقنيات، علاوة على أن لهم حاجة أكبر إلى المعلومات والموارد الثقافية والتعليمية، وبالتالي قد يعتبرون هذه التقنيات وسيلة مفيدة للتعلم والاستكشاف.
- فيما يخص متغير **متوسط دخل الأسرة الشهري** أن قيمة " $\chi 2$ " (٢,٤٥٩) بقيمة احتمالية ٠,٢٩٢ أي أعلى من مستوى الدلالة ٠,٠٥، وعليه فإننا نقبل الفرض الإحصائي الخامس القائل بأنه "لا توجد فروق بين مستوى تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم وفقاً لمتغير متوسط دخل الأسرة الشهري". ويرجع ذلك لان تقنيات الذكاء الاصطناعي تُعين المبحوثين في إدارة الوقت بشكل أفضل، وتحسين جودة الحياة، وزيادة الإنتاجية والكفاءة في العمل، وهذه الفوائد يمكن أن تستفيد منها جميع الأسر بغض النظر عن دخلها الشهري. ومع ذلك، قد يكون هناك تأثير فردي أكبر لتقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم بناءً على احتياجات وأولويات كل أسرة على حدة، وليس بالضرورة أن يكون هذا التأثير مرتبطًا بمتوسط دخلها الشهري.
- فيما يخص متغير عدد أفراد الأسرة أن قيمة " $\chi 2$ " (1.250)بقيمة احتمالية ٠,٥٣٥ أي أعلى من مستوى الدلالة ٠,٠٥، وعليه فإننا نقبل الفرض الإحصائي السادس القائل بأنه "لا توجد فروق بين مستوى تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم وفقا لمتغير عدد أفراد الأسرة". ويرجع ذلك لان تقنيات الذكاء الاصطناعي تعتمد بالأساس على البيانات واستخلاص النتائج والتوصيات، وهذا يكون بشكل عام مُتغيرًا بناءً على المعطيات الفنية والمعلومات المتاحة بغض النظر عن حجم الأسرة.

جدول ١٣. اختبار مان ويتني لدلالة الفروق وفقاً لمستوى تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم

رقم الفرض	المحور	متغير	حجم العينة	متوسط الرتبة	مجموع الرتب	مان ويتني	z	الدلالة
١.	النوع	الذكور	٢٣١	٣٦٢,٥٣	٨٣٧٤٣,٥	٥٦٩٤٧,٥	١,٠٩٤	٠,٢٧٤ غير دال
		الإناث	٥١٩	٣٨١,٢٧	١٩٧٨٨١,٥			
٢.	الجامعة	زراعة بنها	٢١٥	٣٨٠,١٥	٨١٧٣٣,٠	٥٦٥١٢,٠	٠,٣٧٣	٠,٧٠٩ غير دال
		زراعة عين شمس	٥٣٥	٣٧٣,٦٣	١٩٩٨٩٢,٠			
٣.	العمر	من ١٨-٢٠ سنة	٦٦٨	٣٨٣,٢٥	٢٥٦٠١٢,٠	٢٢٢١٠,٠	٢,٧٩٧	٠,٠٠٥ دال لصالح الفئة العمرية الأصغر
		من ٢١-٢٣ سنة	٨٢	٣١٢,٣٥	٢٥٦١٣,٠			

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

جدول ١٤. اختبار كروسكال واليس لدلالة الفروق وفقاً لمستوى تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم

رقم الفرض	المتغير	المحور	حجم العينة	متوسط الرتب	χ2	الدلالة
١.	المستوى الدراسي	اول	٦١٠	٣٨٨,٤١	١٢,٧٦٣	٠,٠٠٥ دال لصالح المستوى الأول
		تانى	٦٣	٣٢٧,٢٦		
		تالت	٤٣	٢٩٠,٧٧		
		رابع	٣٤	٣٤٠,٤٣		
٢.	متوسط دخل الاسرة الشهري	أقل من ٥٠٠٠ جنيه	٢٧٩	٣٦٤,٨٧	٢,٤٥٩	٠,٢٩٢ غير دال
		٥٠٠٠-١٠,٠٠٠ جنيه	٣٩١	٣٨٧,١٢		
		أعلى من ١٠,٠٠٠ جنيه	٨٠	٣٥٥,٧٩		
٣.	عدد أفراد الأسرة	أقل من ٤ أفراد	٥٠	٣٤٣,٤٢	١,٢٥٠	٠,٥٣٥ غير دال
		٤ – ٦ أفراد	٥٩٣	٣٧٦,٨٤		
		أكثر من ٦ أفراد	١٠٧	٣٨٣,٠٧		

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

جدول ١٥. العلاقة بين تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم بعينة الدراسة وبين المتغيرات المستقلة المدروسة

رقم الفرض	المتغير	قيمة χ2 المحسوبة	درجات الحرية	مستوى المعنوية
١.	النوع	٤,٨٨٤	٢	٠,٠٨٧
٢.	العمر	١١,٣٢٥	٢	**٠,٠٠٣
٣.	المستوى الدراسي	١٧,٢٧٦	٦	**٠,٠٠٨
٤.	الجامعة	٠,٠٧٥	٢	٠,٩٦٣
٥.	متوسط دخل الأسرة الشهري	٣,٣٢١	٤	٠,٥٠٦
٦.	عدد أفراد الأسرة	٨,٤٤٧	٤	٠,٠٧٦
٧.	الفترات المفضلة في الاستخدام	٥,٢٧٢	٦	٠,٥٠٩
٨.	مدة الاستخدام اليومي	٧,١٦١	٤	٠,١٢٨
٩.	عدد مرات الاستخدام بالاسبوع	٦,٧٦٨	٦	٠,٣٤٣
١٠.	درجة الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي	٤٧,١٥٩	٤	**٠,٠٠٠
١١.	درجة الثقة في المعلومات التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي	٣١,٣٢١	٤	**٠,٠٠٠
١٢.	مستوى المعرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي	٦٦,٠٤٤	٤	**٠,٠٠٠

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

العلاقة بين تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم بعينة الدراسة وبين المتغيرات المستقلة المدروسة

لاختبار صحة الفروض الإحصائية (٧- ١٨) المتعلقة بتأثير المتغيرات المستقلة منفردة على المتغير التابع (تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم)، تم استخدام اختبار مربع كاي "χ2" حيث تشير نتائج التحليل الإحصائي الواردة بالجدول (١٥) إلى رفض الفروض الاحصائية الصفرية أرقام (٨، ٩، ١٦، ١٧، ١٨) وقبول الفروض البديلة، وهذا يعني وجود علاقة بين تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم لعينة الدراسة والمتغيرات المستقلة التالية كلاً علي حده: (العمر، المستوى الدراسي، درجة الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، درجة الثقة في المعلومات التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي، درجة الوعى بتقنيات الذكاء الاصطناعي).

ويمكن تفسير العلاقة بين تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي ودرجة الاستفادة بأن كلما كان هناك درجة عالية من الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي يكون هناك تأثير إيجابي على القيم المتعلقة فعلى سبيل المثال، إذا كان

الفرد يستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتعزيز تجربته التعليمية أو لتعزيز فهمه للعالم من حوله، فقد يتأثر إيجاباً بالقيم المتعلقة بالتعليم والتقدم الذاتي. وبالتالي، يمكن أن يكون لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي تأثير إيجابي على القيم خاصة الثقافية.

ويمكن تفسير العلاقة علاقة بين تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم وبين درجة الثقة بأن كلما تم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بطريقة فعالة ودقيقة كلما زاد مستوى الثقة في البيانات والمعلومات التي يتم توليدها. فتطبيقات الذكاء الاصطناعي غالباً ما تعتمد على تحليل كميات كبيرة من البيانات وتطبيق نماذج معقدة لاستخلاص النتائج. عندما يتم توفير معلومات دقيقة وصحيحة من خلال هذه التقنيات، ينتج عنها زيادة في الثقة في المعلومات التي يقدمها التطبيق. على الجانب الآخر إذا كانت تقنيات الذكاء الاصطناعي تولد معلومات غير دقيقة أو مضللة، فقد ينخفض مستوى الثقة في تلك المعلومات، وهذا يمكن أن يؤثر سلبًا على القيم والمعتقدات التي يتم نقلها أو تعزيزها من خلال تلك المعلومات.

ويمكن تفسير العلاقة علاقة بين تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم وبين درجة الوعى بالتقنيات بأنه عندما يتم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل واسع وفعال يزيد ذلك من إدراك الأفراد للتكنولوجيا والتقنيات الحديثة والتطورات في مجال الذكاء الاصطناعي. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يعزز استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي الوعي بالقضايا الأخلاقية والاجتماعية المتعلقة بتلك التقنيات، مما يمكن أن يؤثر في نضج القيم والتفاهم الأخلاقي لدى الأفراد، وربما يزيد من التفهم والاحترام للتقنيات الجديدة والتأثيرات التي قد تكون لها على مجتمعاتنا وحياتنا اليومية.

المناقشة العامة للنتائج

أظهرت النتائج أن مستوى المعرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي مرتفع، وذلك يعكس شغف الشباب الجامعي في متابعة أحدث التطورات في هذا المجال فهم يسعون لاكتساب المهارات اللازمة للاستفادة منها في المعرفة والتعليم ومستقبلهم الوظيفي.

كما أظهرت النتائج أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تؤثر على القيم بشكل عام ولكن أكثر محاور القيم تأثُراً كانت القيم الثقافية؛ ويرجع ذلك إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي إذا تم استخدامها بشكل مناسب عند الشباب الجامعي فأنها تُزيد من توسيع معرفتهم الثقافية من خلال توفير موارد تعليمية وثقافية متنوعة للشباب الجامعي، مثل استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم عن بعد أو في تقديم محتوى ثقافي متنوع ومبتكر. كما انها قد تُساهم في تعزيز التفاعل الاجتماعي والثقافي بين الشباب الريفي الجامعي وبين مجتمعات وتقاليد الثقافات الأخرى.

كما أظهرت النتائج وجود فروق بين مستوى تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم وفقاً لمتغيرى (العمر، المستوى الدراسى) لصالح الفئة العمرية والمستوى الأصغر. ويرجع ذلك لأن الفئة الأصغر تكون لديهم حساسية أكبر للتأثيرات الثقافية الجديدة التي يمكن أن تأتي مع استخدام التقنيات الذكية، وبالتالي يكونوا أكثر استعدادًا لتجربة التقنيات الجديدة والتفاعل معها بشكل إيجابي، ولديهم رغبة أكبر في استكشاف وتوسيع آفاقهم الثقافية والمعرفية من خلال تلك التقنيات، علاوة على أن لهم حاجة أكبر إلى المعلومات والموارد الثقافية والتعليمية، وبالتالي قد يعتبرون هذه التقنيات وسيلة مفيدة للتعلم والاستكشاف.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم لعينة الدراسة والمتغيرات المستقلة التالية: (العمر، المستوى الدراسي، درجة الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، درجة الثقة في المعلومات

التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي، درجة الوعى بتقنيات الذكاء الاصطناعي). ويفسر ذلك انه كلما كان هناك درجة عالية من الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي يكون هناك تأثير إيجابي على القيم ويكون هناك ارتفاع فى مستوى الثقة في البيانات والمعلومات التي يتم توليدها. فتطبيقات الذكاء الاصطناعي غالباً ما تعتمد على تحليل كميات كبيرة من البيانات وتطبيق نماذج معقدة لاستخلاص النتائج. وعندما يتم توفير معلومات دقيقة وصحيحة من خلال هذه التقنيات، ينتج عنها زيادة في الثقة في المعلومات التي يقدمها التطبيق. مما يزيد ذلك من إدراك الأفراد للتكنولوجيا والتقنيات الحديثة والتطورات في مجال الذكاء الاصطناعي.

وعليه فإن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي يعزز الوعي بالقضايا الأخلاقية والاجتماعية المتعلقة بتلك التقنيات، مما يمكن أن يؤثر في نضج القيم والتفاهم الأخلاقي لدى الأفراد، ويزيد من التفهم والاحترام للتقنيات الجديدة والتأثيرات التي قد تكون لها على مجتمعاتنا وحياتنا اليومية.

التوصيات

١- أظهرت النتائج أن مستوى تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على قيم المبحوثين بشكل عام مرتفع، لذا يجب على كافة الأطراف المرتبطة بالذكاء الاصطناعي سواء أصحاب المصلحة أو المبرمجين أو المستفيدين مراعاة مبادئ وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، وإعادة إنتاجها في ضوء ثقافتنا العربية وقيمنا المجتمعية الهادفة والمستمدة من الأصول الإسلامية.

٢- أظهرت النتائج أن مستوى تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي كانت في المرتبة الأولى على القيم الثقافية، لذا يجب على مؤسسات التعليم العالي تعزيز استيعاب الطلاب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي عن طريق استحداث برامج تعليمية تتناول إيجابيات التكنولوجيا الحديثة وسلبياتها.

٣- كما يجب على المؤسسات التربوية تشريع اللوائح والقوانين المانعة من التعدي على الحقوق الأدبية والتركيز على اعتماد ضوابط أخلاقية وقانونية فاعلة لحماية الانتهاكات أو السرقات العلمية وعمل ندوات وورش عمل متخصصة للتوعية حول كيفية الاستخدام الآمن لتقنيات الذكاء الاصطناعي المختلفة.

٤- أظهرت النتائج أن درجة الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي كانت كبيرة، لذا يجب توجيه الطلاب والباحثين إلى ضرورة الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي والاستخدام الإيجابي لها في الحياة العلمية والعملية.

٥- تعزيز الرقابة الأسرية للشباب لمعرفة الاستخدام السليم لتقنيات الذكاء الاصطناعي من جانب أبنائهم.

٦- تعزيز الاستخدام البناء لمواقع الذكاء الاصطناعي الهادفة والسليمة.

المراجع

أبو العينين، علي خليل (١٩٨٨)، "القيم الإسلامية والتربية"، مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة.

أبو بدر (٢٠١٩)، "استخدام الأساليب الإحصائية في بحوث العلوم الاجتماعية"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ترجمة باسم سرحان، الطبعة ٢.

أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٦)، "سيكولوجية التنشئة الاجتماعية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

أبو غنيم، ناهد محمد سعيد (٢٠٢٢)، "أثر استخدام روبوتات الدردشة الحية الذكية Chatbot في دروس التعلم الذاتي لمادة التصميم والتكنولوجيا على طلاب الصف السادس"، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد ٦، العدد٢٩، سبتمبر، ص ٤٣٧-٤٥٢.

الجمل، سمير سليمان (٢٠٢٠)، "الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم، دراسة ميدانية على طلبة جامعة الاستقلال في أريحا"، مجلة شئون اجتماعية، الشارقة، الإمارات، العدد ١٤٥، السنة ٣٧.

الحاجي، محمد (٢٠٠٢)، "الانترنت إيجابياته وسلبياته"، الطبعة الأولى، دار المكتبي للنشر والطباعة، دمشق.

الخريشة، سلطانة جدعان نايف (٢٠١٦)، "أخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مدرسي الإعلام والقانون في الجامعة الأردنية"، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

الخيري، طلال بن عقيل بن عطاس (٢٠٢١)، "الأسس الإسلامية لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي: دراسة تحليلية"، مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد١، عدد٤، ص١٨٥– ٢١٠.

الدسوقي، على (١٩٩٥)، "القيم السائدة لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها بمستوى مؤهلاتهن"، مجلة التربية، مجلد ٥، جامعة الأزهر، مصر.

الصبحى، صباح عيد رجاء (٢٠٢٠)، "واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم"، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٤٤ الجزء الرابع.

الطيار، فهد بن علي (٢٠١٤)، "شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طالب الجامعة "تويتر نموذجا"، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب.

العنزي، منيفه مصافق سمير (٢٠٢٤)، "منظومة القيم والأخلاق لاستخدامات الذكاء الاصطناعي من منظور الشخصية الإسلامية المعاصرة"، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، مجلد ٥، عدد ٢٠، ص ٦٧ –١٠٨.

القحطاني، عايض على (٢٠٢٢)، "دور الذكاء الاصطناعي في تحقيق التنمية المستدامة في إطار رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠"، المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، مجلد ٣، العدد ٧، ص ٩٧–١٣٠.

القنوبية، مهرة سليمان (٢٠٢٤)، "تأثير الذكاء الاصطناعي على خصوصية البيانات والمستفيدين"، المؤتمر والمعرض السنوي السابع والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي: توظيف التقنيات الذكية في بيئة المكتبات المتخصصة ومؤسسات المعلومات، الدوحة: جمعية المكتبات المتخصصة، ص ٥٨٣– ٥٩٤.

اليماني، طارق عبد الباسط (٢٠٢٣)، "تفاعل الشباب لمصري مع وسائل الإعلام الرقمية وتأثيراتها في قبول تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لديهم: دراسة ميدانية"، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون، العدد ٢٥، يناير–يونيو.

بكر، عبد الجواد؛ محمود طه (٢٠١٩)، "الذكاء الاصطناعي سياساته وبرامجه وتطبيقاته في التعليم العالي: منظور دولي"، مجلة التربية، جامعة الأزهر– كلية تربية، عدد ١٨٤، الجزء ٣، ص٣٨٣–٤٣٢.

بلالي، العيد (٢٠٢٤)، "تقنيات الذكاء الاصطناعي بين القدرات البشرية والمسؤولية الأخلاقية" أبحاث الملتقى العلمي الدولي: الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية، الجزائر: مخبر الدراسات الفقهية والقضائية– كلية العلوم الإسلامية – جامعة الوادي، ص٣٥– ٥٦.

بلوطى، ريحانه (٢٠٢٢)، "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل القيم الاجتماعية لدى الشباب الجزائري" دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر باتنة.

حمدي، محمد الفاتح (٢٠٠٧)، "أزمة القيم ومشكلات الشباب في زمن البث الفضائي العربي"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

خليفة، عبد اللطيف محمد (١٩٩٢)، "ارتقاء القيم (دراسة نفسية)"، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

رزيقة، بوخروفة (٢٠١٨)، "القيم الاجتماعية وعلاقتها بشبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ البكالوريا"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق.

سباع، أحمد الصالح؛ محمد يوسفي؛ عمر ملوكي (٢٠١٨)، "تطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي على المستوى الدولي الإمارات العربية المتحدة نموذجا" مجلة الميادين الاقتصادية، المجلد ١، العدد١، ص ٣١-٤٣.

شعبان، أماني عبد القادر محمد (٢٠٢٠)، "الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم العالي"، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج.

شيلي، إلهام (٢٠٢٢)، "استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية لتفعيل الذكاء الاصطناعي"، المجلة الدولية للذكاء الاصطناعي في التعليم والتدريب، المجلد ٢، العدد٢.

طايل، إيمان محمد خيري (٢٠٢٢)، "الذكاء الاصطناعي وأثره على سوق العمل"، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد ٨، العدد ٤، ديسمبر، ص ٧٤٩-٧١٣.

طبال، لطيفة؛ أسماء رتيمي (٢٠١٥)، "الدلالة السوسيولوجية للقيم"، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، الجزائر، المجلد٨، العدد ٢، ص ٥٦-٧٩.

عبد الغنى، سميرة أحمد فهمى (٢٠٢٣)، "روبوتات الدرشة Chatbots واستخداماتها في مؤسسات المعلومات دراسة استكشافية تحليلية"، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، المجلد ٥، العدد١٥، يوليو.

عثمان، نور الدين محمد الشيخ؛ نبهان بن حارث بن ناصر الحراصي؛ نورة بنت سيف الحوسني (٢٠٢٤)، "دور مؤسسات المعلومات في توعية المستفيدين بالمعايير الأخلاقية للاستخدام الأمثل لتطبيقات الذكاء الاصطناعي"، المؤتمر والمعرض السنوي السابع والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي: توظيف التقنيات الذكية في بيئة المكتبات المتخصصة ومؤسسات المعلومات، الدوحة: جمعية المكتبات المتخصصة ص ١٢١٤ – ١١٩١.

علوان، نعمان (٢٠٠٠)، "القيم الدينية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لدى طلبة الجامعات في محافظة غزة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، غزة، فلسطين.

غيث، محمد عاطف (٢٠٠٠)، "علم الاجتماع"، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة.

فهمى، نورهان منير حسن (١٩٩٩)، "القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

منسي، محمود عبد الحليم؛ خالد حسن الشريف (٢٠١٤)، "التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج Spss"، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، الجزء الأول.

موسي، عبد الله؛ أحمد حبيب بلال (٢٠١٩)، "الذكاء الاصطناعي في ثورة تقنيات العصر"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، مصر.

Bird, E., Fox-Skelly, J., Jenner, N., Larbey, R., Weitkamp, E. and Winfield, A. (2020). The ethics of artificial intelligence: Issues and initiatives, Brussels, European Union. Doi:10.2861/6644https://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/STUD/2020/634452/EPRS_STU(2020)634452_EN.pdf.

Hofstad, G. (1990). Measuring Organizational Cultures: A Qualitative and Qualitative Study Across Twenty Cases, Administrative Science Quarterly, p 286.

Huang, S.P. (2018). Effect of Using Artificial Intelligence Teaching System for Environmental Education on Environmental Knowledge and Attitude, EURASIA Journal of Mathematics, Science and Technology Education, 14 (7), 3277-3284. http://doi.org/10.29333/ejmste/91248.

Nunnally, J.C. and Bernstein, I.H. (1994). Psychometric theory (3rded). New York: McGraw-Hill):264-265.

Parsons, T. (1964) Social Structure and personality, The free press, New York, p12.

UNESCO (2019). International Conference on Artificial Intelligence and Education, Beijing, People's Republic of China, 16-18 May 2019. Retrieved from https://bit.ly/31364RP.

Verma, M. (2018). Artificial intelligence and its scope in different areas with special reference to the field of education, International Journal of Advanced Educational Research, 3(1), pp.5-10. Retrieved from https://eric.ed.gov/?id=ED604401.

Wang, Y.F. and Petrina, S. (2013) Using learning analytics to understand the design of an intelligent language tutor-Chatbot lucy. Editorial preface, 4 (11).

Yufeia, L., Salehb, S., Jiahuic, H. and Syed, S.M. (2020). Review of the Application of Artificial Intelligence in Education. integration, 12(8)..

ABSTRACT

An Analytical Study of the Impact of the use of Artificial Intelligence Technologies on the Values of Rural University Youth

Sara E. Ibrahim

The study aimed to identify the level of knowledge of AI techniques in the study sample, to identify the level of impact of AI techniques on the values of rural youth, to study the differences in the level of impact of the use of AI techniques on university rural youth according to the variables of the study, to identify the correlation scientific between the impact of the use of AI techniques factors on the values of rural university youth in the study sample and among the independent variables studied.

The data was collected through an electronic questionnaire that was published among students of the Faculty of Agriculture at the University of (Ain Shams – Banha). The number of completed questionnaires was about 750 students, during October to December 2023.

Frequency tables, arithmetic mean, Cronbach's alpha coefficient, Mann-Whitney test, Kruskal-Walli's test, and Chi-square test were used using the Spss program for statistical analysis.

The results showed that the respondents have a high level of knowledge of AI techniques, that the level of impact of AI techniques on the values of the respondents is high, and There are differences between the average level of impact of the use of AI techniques on values according to the variables (age, educational level), and that the factors affecting the level of the impact of using AI techniques on values is (age, educational level, degree of benefit from AI techniques, degree of confidence in the information provided by AI techniques, degree of awareness of AI techniques).

Keywords: Artificial intelligence, Values, University rural youth.